كتاب مختار ابن

كتاب مختار شعر ابن الرومي ١٢ مجلد

موقوف

آبا صوفيه

٤٢٦١

١٢٦

مختار شعر ابن الرومي

لابن نباتة بخطه

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم وخاقاننا المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واعتبر [illegible] وأنا الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

التشبيب والأجوبة ذكر الشيب والشباب

المزح والأجوبة العتب والاستعطاف والتقاضي

الهجاء الرثاء الأوصاف الأغراض

[illegible]

[illegible] عفا الله عنه

من كتب [illegible] سنة ٨٨٥

[illegible] سنة ٨٦٢

٤٣٦١
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

النسيب وما ناسبه

قال علي بن العباس بن جريج الرومي رحمه الله

إذا الأحباب جدد حسن شيء من الأشياء جددها اللقاء

وقال

ما بالها قد حسنت ورقيبها أبداً قبيح قبح الرقباء
ما ذاك إلا أنها شمس الضحى أبداً يكون رقيبها الحرباء

وقال

ولو بلغتني غاية الأفق أمها لدى معشر للائح المتكذب

وقال من قصيدة

جاءت تدافع في وشي لها حسن تدافع الماء في وشي من الحبب

وقال

نبت عينها عن عاشق فتجنبت لها في سنة المسكين آثار حبه
فقلت لها أترابها حين أعرضت بذنبك عاقبت الفتى لا بذنبه

وقال

نصبت حبائل صيدها فاصطادني ثم انتحت قلبي بنبل عذابها
هل في الشريعة نصب صيد حامل للنبل ثم رشقه بذي صيابها
يا رب إن وجب العقاب فوقها مني عقاب ذنوبها وحسابها

وقال

وغزال ترى على وجنتيه قطر سهم يسمى من آفة القلوب
جرحته العيون فاقتص منها بجوى في القلوب دامي الندوب

وقال

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل مسها الوصب
حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب

وقال

وما صداك الشوق سجع حمامة ارنت على خوط من الاراك اهدب

مطوقة تبكي ولم ار دمعها بداما بدا من شجوها لم تسلب

وقال

من مجيري من ضعف الناس ركنا ولعينيه سطوة الحجاج

عجبا لي الذي تسولت لي منه نفسي واللذي انا راجي

انا راج بان يفوز بحظ (منه) ولبثه منه ناجي

وقال من قصيدة اولها

طرقت اسماء والركب هجود

من قالت واحتبت عجبي من شبابك حيث لا تسري (الاسود)

لا تعجب من سرانا انها عادة لا تجد رواك من رقود

عان لو هبت الريح بها آدها من حملها ما لا يئود

امكن الخمص ومدعا تقتها من عنب فادنا باه النهود

ولعهدي قبل ما تبكيها وهي زورا عن الوصل حسود

يا لها من طلق اعطيتها لو لحقت اوعدا الليل نفود

اصبحت فقدا وكانت نعمة والعطايا حين يسلبن فقود

وقال من قصيدة

يا واضح الثغر ثم تدل على الصب كان مدامعه بردك

عجبت من طلك التفني ولو شئت صعبة نيلك او عقدك

وقال

ظبية تسل القلب ونزعها وقمه لها تغريد

يبهل القول انها احسن الاشياء طرا وتعييه التحديد

يبيد سلطان حبها كل فتى ان سلطان حبها لمريد

وقال

لم تر الا دمعي اليه تسفح من مقلة على خده

كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد

وقال

نعمي يدي ولي الظلام معتكر وطول مكثي الى السما بيدي

والبدر منك عن صفيت فما اقدر ضعفا اقول البدر لك

وقال

سقى الله ايام الوشاة فانها الصافيات الطالعات سعودها

مع الواصل الواشي وهل تجني يد جني النخل الا حيث نخل يذودها

وقال

تودّدت حتى لم ادع متوددا وافنيت العط عتابا مرددا

وكم يطلبن على الوجد لم اكتسب يوم الفراق خاطرنا

صوابه الصدر

كأني استسقي بك ابن حنية اذا النزع ادناه من الصبر العدا

وقال من قصيدة

ظبي وما الظبي بالشبيه في الحسن الا ابتسم اقحوان جوره

اذا انتهت عن مراه غلطة دعا اليه برقة البشره

تغشى غواشي فرنده وقد ما يفل الظبي منصله

مثل الثريا اذا بدت سحائب ظلام وجائر حسره

ومقلتاي بشيمة قاتلها وتلك من فعلها لواعبه

اعجب من تقتل الكمال فلا ذاح له شخص شبه ذعره

وقال من قصيدة

تثنى شقعة والمرو يهفو ويسكر ويسوعها ظلال العجايب ذي ثمر

لم يتنفس علي ظلمه ولو ان حسن بعض غيره

له بردي البلاغة فيها رسوم مبينة عباراتها لكن اهل بيت سيبويه

ونعت بها جهي فظلت عن الصم بلمعي وانفاسي تتألع وتمطر

سلام على الايام اذ انا سيلمها واذ انت مني لها البلج معمر

وقال

تعنت بالمسواك ابيض صاح ما تلاد عذارى الدرمة تحتز

ولا عيب فيها غير ان صحيحها وان لم تصبه الشمس يسمر

تزود الكرى عنه بنشره كانما تضوعه مسك ذكي وعنبر

وما تعتريها آفة بشرية من النوم الا انها تتخير

كذلك انفاس الرياح بسحرة تطيب وانفاس الورى تتغير

وقال

ذريني ما الدر عندي مفخر سواك ولولا انت ما عد مفخرا

وما الحلي الا حيلة لنقيصة يتمم من حسن اذا الحسن قصرا

فاما اذا كان الجمال موفرا كحالك لم يحتج الى ان يزورا

وقال

ايا سماي العاذلين بوعده اشد مطالا بي بلا ادري

أأنت بتيل منك برد غلتي ام النفس بالسلوان عنك وبالصبر

وقال

در در الصبا وطيب معاني اللهو لو انها ديار قرار

يا قصار الايام متعت لولا قصارا موصوله

وقال

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز

إن حال لم يملك ولن هي اوحت ود انمحت انها لم تنوعر

شركا للعقول ونزهة ما مثلها للناظرين وعقلة للمستوفز

وقال من قصيدة

تراقب ملا ترهي سنبيها بطائل ولكن ليس يرهي شخصها شخاص

اثواب يعيبونها الوشاة وانها على عيبها عندي لجد حراص

وقال من قصيدة

عرائب الا انهن نوافر من الوحش لا يصطادها لي قناص

من اللائي عمتها المحاسن لا الا يحابيها من خلقها خصاص

وقال من قصيدة

بعثت خطوط النوى بغزال يقصر الليل خطوه حين يخطو

جيدا ريقه اذا ذقت فاه والثريا بجانب الغور قرط

وقال

ولما ازمعوا بينا وشدت حمولهم ثنايا السنوع

نزلت فبالقلب لفراق فلانا منه ذو قلب مروع

فما افترت شفاه عن ثغر بل افترت جفنها عن دموع

وقال

مقيم العراق وما يزال يروع بي وان واقع شيء متوقع

وقال

لو أن ازديادا في الهوى ينقص الهوى لذا الخلا منه الحمون لجميع

ابيت رقيب الصبح حتى كأنني أرجى من الاصباح حسنا يطلع

وقال من قصيدة

يشي ليلة أو خط وما ربا ينقطع من اقرانها ما ينقطع

لليالي تسيني الليالي حسابها بلهنية اقضي بها الحول اجمع

سيدي غرة لا اعرف النوع باسمه واجعل فيه اللهو مرأى ومسمعا

فاصبحت اوفى الخلق العهود الى منت باهل يخفقون بان تنجع

وقال من قصيدة

واراك والليل قد القى مراسيه خيال من لست بالواني له وان

في شيعة كالنجم الزهر معتمة احدقن بالبدر اشفاقا واذعانا

يشبهن يا لداذ البين فاخرة بل دخن درا وفاق الدر احدانا

ومن يميس في حلل الاعطاف عاطرة نحلتهن كبيض الروض افوانا

منها

بواطن الحب ادهى من ظواهره فاعلمت وسر الدار ما نفقا

وقال من قصيدة

لا تلتمس ملامة العشاق فكفهم بالصد والاشفاق

ان البلا لا يطيقه اربابه فاذا الضعف شان غير مطاق

لا يطفى جوى بلوم انه للانفاس تعتني الى نار الاحراق

وقال

ربما اتفقت الى الصبح لنا بساق بساق

في نقاب من لثام وازار من عناق

وقال

واقصر عنه الطرف خوف الذي عليه وحوبائي اليه تشوق

وما مثله خيف الكلال والقلا عليه ولكن المحب شفيق

وقال

صدور فعقلن حقاق عاج وطل زانه حسن اتساق

يقول الناظرون اذا راوه اهذا الدر من بدي الحقاق

وقال

يا من اغار عليه من علا البلى ومن ارق عليه من خسا الظلم

لم يضعف عقل ودين لصحته لم يخترق تعلقي من يد سبله

فقط نميط الاذى عنه فنعيبها وليس يرفع السيف عنه صياقله

لا تعجبا ان دمعي فاض عن حدق ما افاضته بان من مراحله

اراق دمعي هواه طلي اراق دمي يا للقتيل بكا من حب قاتله

وقال

عيني لعينك حين تنظر مقتل لكن عينك سهم حتف مرسل

ومن العجايب ان معنى واحدا هو منك سهم وبي مقتل

وقال

لا شيء الا وفيه لجنسه فالعين منه اليه تنتقل

فوايد العين منه طرايفه كانما الغربة للاول

وقال

الطعن الباهي دون من واصلته لا تلبثن لبس الخليل خليلا

لو لا طراد الصيد لم تك لذة فتطاردي لي بالوصال قليلا

وقال يسلي في فقد الشباب

قد كنت ابكي من قطيعة خله كان الشباب معوض ابدالها

فالان حق لي البكا على الذي كان المضمر عطفها ووصالها

وقال

قلبي من الطرف السقيم سقيم لو ان من اشكو اليه رحيم

ان اقبلت فالبدر لاح وان شدت فالمسك فاح وان رنت فالريم

نظرت فاقصد الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم

وقال

باتت بظاهرها وشايين من حلى كالنجوم

وبباطني منها وشايين من هموم كالخصوم

كم بين وساوس الحلي وبين وساوس الهموم

وقال

يا عليا لا تجعل للعذلة منك ما لتستقم

ليس للاذن عليك عن هشيك وحسبي

وقال

تثنت معطاف العشيات والضحى فظلت اسجع العود من ثمر

فباح به فوها واخفته عينها وباحت به عيني وحاشية الفم

وقال مرصد

أجنت لك العصر اثنان والغصان فهي نوعان تفاح ورمان

غصن بان عليه الدهر كاسية وما الغوالم ما تحمل البان

ما ان يدين على عهد لمعتقد اني وهن كما شبهن بستان

يا رب حسنانه منهن قد فعلت سوا وقد تفعل الا سوا حسنان

تسلي المحب وتلقى الدهر شاكية كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

وقال مرصد

وما ان زلت ارعى الصبر من لاذ في خلته حتى تعاني

قضى حبر في حق عبد بكل شجو الاحبة والمعاني

وقال

يا ليتنا علبة غصن من البان وفرع يمج مسكا وبانا

اشتهي لو اعض مثل بنانا كان غصن عليه مثل البنانا

وقال

لا تنعيا غير العهود بها فلست ابكي بها على الدمن

لم يخلق الدمع لامرئ عبثا الله ادرى بلوعة الحزن

وقال

ما شيبني اعراضه عني حتى شيبني

بي الغناء عوض من كل شيء حسن

وقال

يا موجعي في كل يوم بالقطيعة والتجني

ما هكذا بك كان حين بداتني بالوصل ظني

اني لارحم من وصلت وان عدلت الى البعد

فصل في ذكر الشباب والمشيب

وقال من قصيدة

وعيشتي بشباب الراس باطلة من حادث فيه ابكاني واضحكني

يا طيبه من طراز مسكنها في ظل ذي ثمر مني وذي هدب

ففي الكبر فقد هبت سموم الهجر لها تجني لهو لمحتطب

حسبت امري جنادير تطاولها وان اعمر فلم ينكب ولم ينب

في ثوبه الدهر كاف من وقائعه والعمر اقدح مبراة من الوصب

وقال

شاب راسي ولات حين مشيب وعجيب الزمان غير عجيب

فاجعلي موضع التعجب من شيبي عجبا بفرعك الغربيب

قد يشيب الفتى وليس عجيبا ان يرى النور في القضيب الرطب

سآمها أن رأت حبيبًا إليها ضاحك الرأس عن مفارق شيب

مدّ فيه إلى الخضاب وقالت إنّ دعوى المعيب غير معيب

خضبت رأسه فبات بليلٍ والضحى فاطلٍ سنا التأبيب

لبس الخضاب شبابًا من البغي ببعيدٍ أبدًا من المشيب

وقال من قصيدة

أعاذل راضني لك شيب رأسي ولولا ذاك أعياك اقتضابي

فلولا حسن ساعفني لك أنّي أوافق ... أتياك وإتيابي

غضضت من الجفون فلست أرنو ولا أرعى بطرف مستراب

وقلت مسبل للشيب إني ملالا على الخطيب لا الصواب

أليست مشيبي هل يرجع بعد شكل ترجيل إثر الشباب

لعمرك ما الحياة لكل حرّ إذا فقد الشباب سوى عذاب

أحبّ الغانيات قلين وصلي وتطبيني المها الطوابي

وما أنصفن إذ يهجرن حبلي بذنب لبسني ثوب الشباب

أيا برد الشباب لكنت عندي من الحسنات والقسم الرغاب

ولو ملكت صونك ما علمته لصنتك في الحرير من العياب

ولم البسك الأبعد فخرًا ويعوز زمان بالملك لا الثياب

وقال من قصيدة

بان شبابي فعزّ مطلبه كأنه بنت عيني وسيله سببه

وراعني أنه دليل بلى والعود يبدو إذا ذوى يده

ثم يا خليلي فقد تبينته أي خطب من الدهر لست أرقبه

يا صاحبيّ فتى المشيب يجمعني يوم بآن منشعبه

ما عيبه غير أن صاحبه يطول عند الفراق منتحبه

يا دار أقوت من الشباب لا الأحباب غيث فروعه جوبه

حلال ذيل الصبا وساحبه بعيشك ذيل الصبا ومنسحبه

سقيا لدهر طويت غرته كانت لساعات عمره حقبه

إذ غرتي بالزمان توهمني كل متاع لعيشه لهبه

وقال من قصيدة

أمسى الشباب رداء غير مستلبا ولن يبيع على العصرين ما العقبا

سقيا لأزمان لم استبق من أسف لما تولى ولا أبكيت ما ذهبا

أيام استقبل المنظور مبتهجاً ولا أزجي إلى المذكور مكتئبا

لله ذيلك من عهد ومن زمن لا سيما بعد ما بالرغم ام قربا

اصبحت بشيء له سيمت وابهه يد عسوني البيض عما بان وابا

فتلك دعوى لطلال ونكرمه وكدت أني معتاض بها لقب

قد لست أدعى ابن عم بان والعما حتى تقلب صرف الدهر وانقلبا

وإن تك تلك في الانساب من نسب لكن يا عمة لا واعجا ولا نسبا

عجبت للمرء الجمي ستيبته تسيلوه لكن الحمر بعدها تسلبا

وقال

وتعزى عن الشباب مغتر بالمشيب اللذات والاصحاب

قلت لما انضحى بعد أسياه من مصاب شبابه بمصاب

ليس ما سوله غير لو مر ما به ما به وعيابي مسابي

وقال من قصيدة

[illegible]

وأضحت قناة الظهر قوساً متينها وقد كان معتدلاً ولان عشت فتحنا

وأحدث نقصان القوى بناظري وسمعي وفي اللثة والصوت برزخا

وحالت حروف الدهر تنسخ جدتي وما أمليت من قبل إلا لتنسخا

وقال من قصيدة

ودون طيفي والشيخ من أمامه تراءيت من أدنى مدى وهو فرقد

وفقد الشباب الموت يوجد طعمه صراحاً وطعم الموت بالترب يبعد

تضاحك في أفنان رأسي ولحيتي وأقبح ضحاك المشيب وأدرد

لئن حزنا أن الشباب معجل قصير الليالي والمشيب مخلد

ونقرأ أن عن ليل الشباب مع انتشر فما لونها رأس الشيب أبيض أسود

ولكن نهار الشيب أهدى لسعيه ولكن ظل الليل أندى وأبرد

منها

وما لي عذراً عن شبابي علمته سيبقى إلى من بعده لا أخلد

وإن مشيبي واعد بالحمام وإن ظل وقعاته متوعد

وقال من قصيدة

فمن مسك الغزال على لابس الشيب فرار الغزال من صياده

كيف يهتز للملاهي نبات أصبح المشيب بوادي حصاده

منها

ولمن عاش غاية فلسان بدء سير إعلامها إلى الحساد

إن للعيش لذة فابتدرها هل سعيد بالعيش من لم يعاد

ليس كل دولة لك حب عند ريم مهفهف الخلق غاد

وقال من قصيدة

نفرت هيكل الليالي وغيدك لمشيب كأن الهمى تغنيدا

إنها الشيب قد نهت طيا يمعت في ردنها تهديدا

اذا شئت عن الغنى تعيش ... نفسی فی بعیونها ... [illegible]

انت مثل المجردات على الحی ولا باس با کستبای جدیدک

انت عندی العدو اکرم افذاذک لکن ادری ردا تعید بلدک

فابق لی صاحبا علی رغم انفی حب العیش کما ان اریدک

فدای الله ان تکون فعندی وابا لله ان الوم فعتیدک

قال ایضا

اخی الشباب عن العزا فطاوع الدمع الغزیر

ولقد اسرت به القلوب فعلی الیوم الاسیر

قال ایضا

لعمری لقد انکرت غیر ملیم عبوس الغوانی لا بتسام فتیر

اراهن لا یوقعن ودا علی امرء الحارث غراب عنه کنوا مطیر

قال

ما طلت لهوک والایام تتنجز فکل امر لهو حظا قبل تحجز

لا تبرأن بین طوری لیته خلا ان الشباب وایام الصبی نهر

ما بعد بیضا او صفرا صافه فرع بیت والاصهب آنکت

لبا ضران بسمعی دون لغوه حسن المزاهر والاصوات والهزز

قال من قصیده

بیت لغو البلوی اذا الخلو عمضا فنی ملیه حجر من الوجد لا القضا

وایه بلوی البیاض الذی بدا وای فقید السواد الذی نضا

شعار الغنی نعم الزمان الذی اتی ومن شانه جد الزمان الذی مضا

شباب وشیب ما ابتدار علی الفتی ستشبهها الا امر وانقضا

نهار ولیل اکذا الخلف انه اذا بنیا مبنی فشاداه قوضا

قال ایضا

بدا الشیب الا ما نذا دی المواشط فی وضح الاصباح للیل شط

للیل العمر منه وخضابه عنا معن او عدو مرا بط

وخط لغي الشيب المسود شيبة مقاله اهل البغي عاو مغالط ٢
لا احتسبه من عمري بل عددته لهم مع البيض اعمال ثقال حوابط ٢
لغي للمرء وعظا اربعون تقضت ولو لم يعظه شيبه المفارط ٢
اذا ما لقيت الحسان تواخي فلا غي رضى صافق على الشاحط
فلا لمشيبي في رضى عن حسان الغنى نفر دوان والعلوب شواحط

فقال من قصيدة

فلكت في حسرعها ما فلكت كانت اماني خلفها
لوان عمري مابه هدى يذكرني اني تصفحتها
لترجياه كان اتقفه على تعاريف نصر فتفقها
لا عذر لي في اسفي بعدها على العطا ما عفتها عفتها

فقال من قصيدة

ما العلب في اثرهم مختطف   ولا الان بعهم بدي كلف

ذكر الغواني صبى الشباب وغشيان المغاني حتى صبى الحرف

فقال من قصيدة

لا يبعدن شبابك الغرنيق   ايام منظرك عليك انيق
سقيا لاوقات مضت ايامها   بيضا كأن غروبهن شروق
هيهات ايتها الكواعب كالدمى   ما لي بكن مع المشيب صديق
فعليكن مني السلام تحية   ان الشباب هو الذي لقه مهريق

فقال من قصيدة

علام قناع المشيب اليقق   وثوب الشباب جديد خلق
علام ما برق ابرقه   فراع بها ظبيات البرق
واني شراع بها اصبت به   من حبالك ذات العلق

فقال

طرفت عيون الغانيات وربما   املن الى الطرف كل مميل
فما شبت الا شيبة غير انه   قليل فذاك العين غير قليل

وقال

تدللت ليلى من قطيعة خله كأن الشباب معترض امثالها

كأن حوالي الليل الذي كان منهم عطفها ووصالها

وقال

لاح شيبي فرحت امرح فيه مرح الطرف في العذار المحلا

اتراني استرد دهري لما شبت في الدهر لا لعمري كلا

وقال من قصيدة

رايت سواد الراس واللهو تحته كليل وحلم بات رائيه ينعم

فلما اضمحل الليل زال نعيمه فلم يبق الا عهده المتوهم

منها

بياض على عرض اللهو دونه واشنع منه ان رايتك مظلم

فاني رايت الامر اسلم خله وقفت لي وراسي المشيب معمم

ومن صحب اللذات ان كان بعضها لبرغمه دهرا سياه فهو ارغم

وقال من قصيدة اولها لمن دمن وعرش العلم

واصبحت الظبا مجانبات حبائل ما لهاهم من رقيم

وقد بعثت الى وقع سهامي كما نفرت وليس معي سهام

فلا تتشبثن على عقل كالبيض والبيض الشيام

وقال من قصيدة

صمت عن اللهو لمشيب الملاقي لذا الا له صيامي

كاذب هذا الشباب بعيد اجرها وبعض الشباب كالاجراء

لهف نفسي على الشباب الذي اصبح حبلي وذر يد لعب

لقفقت ركبتي من الركاب العين وطاشت عن الرمايا سهامي

وتقضت الصباح من درة الكرم لتجربة اربعين تمامي

ولتجمر اربعين كأنه تنتفي عن الصباح ما بين المدامع

وقال

انذرى غبار الشيب فوق عارضي ركض السنين الراكضات امامي

[illegible]

وقال

لا تلحُ من يبكي شبيبتَه إلّا إذا لم يبكِها بدمِ
عيبُ الشبيبةِ غولُ سَكرتِها مقدارَ ما فيها من النِّعَمِ

وقال

يا بياضَ المشيبِ سوّدتَ وجهي عند بيضِ الوجوهِ سودِ العيونِ
فلعمري لأسترنَّك لن تضحكَ في رأسِ آسفٍ محزونِ
بخضابٍ فيه بياضٌ لوجهي وسوادٌ لوجهِك الملعونِ

وقال

أرى الغيدَ ينهاني ويأمرني بتعلّةٍ أستحي أنّ الشيبَ قد كانا
لأنْ حرٌّ لعبدٍ للشيبِ ظلَّ أبادرُ الشبّانَ للّذاتِ عجلانا

وقال

غدا الدهرُ يرميني فتدنو سهامُه لشخصي وأخلوا أن يصبن سواديا
وكان كرامي الليلِ يرمي ولا يرى فلمّا أضاءَ الشيبُ شخصي رمانيا

المديح وما شاكله

قال

لأبلغ لديك بحيث ظاهر أسباب الخلافة من دارها
علوتم علينا علوَّ النجومِ تجودوا علينا كأنوا بها

(في الهامش: خ تعلو نجوم السما)

وقال

لا أستزيدُ لقاسمٍ من ربِّه غيرَ البقا
ملكٌ إذا أخلاقُه طلقت له بعد اتّفق
يلقاك بشرُ بشاشةٍ ونسيمُه قبلَ اللِّقا

وقال من قصيدة

قل للأمير وهو مستكمل الأمر لعين المطامع الأقصى
لو بذلت فداه البدر والشمس لكان الرهان زيدا وافرا

وقال

ولا عيبَ فيه غيرَ أنّي صحبتُه ولياه عيش ناظري
حسنه المعول

وقال من قصيدة

يعيرني بالفقر من لا يستحي [illegible] على أن [illegible]
[illegible] طول الحياة [illegible] الأبرار

لو كنت تعلم يا اغنى برائعهم ايقنت ان الغنى كل الغنى التعب

وما يرغبون في النعم ملناه لكن يتيضون بالمجد من ارب

ابسمت ههنا ادا طابت ثمارهم لعد سعى عنقهم في اليم الترب

مهما

يا بالت عنه نفع الذكر قد خطبت به النباهة قبل الشعر والخطب

فتى اذا ما يعيناه اتيح له من ارضه المنع يستغني عن الحلب

اغرابلج بكسيو نفيسه جللا من المجد لا تبلى على الحقب

امواله في رقاب الناس من منن لا في الحقائب من عين وفي نسب

فليس يملك الا غير مشترع وليس يلبس الا غير مستلب

لم شد للسعي في اكرومة لبنا اضحى كانه مستغرق اللبب

ماض على الهول نحو المجد يطلبه من شانه النشر يعدى من النشب

تقبيلة في ربيع طول مدته وحبذا الحين منه في رجب

تلقاه من نهضه للمجد في صعد من تواضعه للحق في صبب

انر وهو مسبوك ومنتج غناه اسحق والاد بار في صخب

مهما

يا ابن الوزير الذي انهض ضنايعه مقلدات رقاب العجم والعرب

مهما ذكرت جدك ومحتسب وعدت بما اصطنعت فشيء غير محتسب

تعطي ووجهك مبسوط بما تعطاه كان كفك لم تعمل ولم تهب

يا من اذا ما سالنا ه استهل لنا وان سكتنا تجنى عليه الطلب

اجادني لكن نعمى بم الطلب لنا بلا ابتداء اعتاق ولا تعب

كانها نعمة الله التي طفحت في جنة الخلد هنوده من نصب

مهية لطفت منه وتصفية لمورد العرف لم تعذبها الا

لو يصطفى غيرنا عطفا على الشك لم يسبق الا هو

مهما يشفع لقوم طلب منهم كل

الله في مال قوم انت لا يشبهه يا خير مكتسب من خير مكتسب

لا تسألن يدا فكلاما ملت بكم ما املته فلا حرمان لا اسلب مهما

وانس لله نعمتا انت صاحبها يا نهاني متى اليها مغترب

وقال بعض الشعراء وبلغني لعمرة السعرائي ابي ع

دع اللوم ان اللوم عون النوائب ولا تتجاوز فيه حد المعاتب

فما كل من حط الرحال بمخفق ولا كل من شد الرحال بكاسب

وفي السعي كيس والنفوس نفائس وليس بكيس بيعها بالرغائب

حضضت على حطي لنار وفلا تدع لك الخير تحذيري شرور المحاطب

فمن يلق ما لاقيت في كل مجتنى من الشوك يزهد في الثمار الاطائب

لقيت من البر التباريح بعدما لقيت من البحر ابيضاض الذوائب

فايسر اشفاقي من آل انني أمر به في الكوز مر المشارب

واخشى الرد انه على نفس شارب فكيف بامنيه على نفس راكب

ومثلي يحتاج الى ذي سماحة كريم السجايا أريحي الضرائب

له نائل عن زال خاطب خاطب وغيره ما دونها دون طالب

كمثل ابي العباس ان نواله نوال الحيا يسعى لكل راغب

فتى نال بذل الحيا في علوه بلى بزه في جوده بالمواهب

وان قعدت عنه خيفة نكبة للوم فهي دانيات مضارب

ورايت فمن اين يلقى المرء ازعا الى الحي للمنسول صهب الركائب

فقل لابي العباس لقيت وجهه وحسبك عن ملك بعود صاحب

ابعد عنك الكي ان يشبني مغبها مصونا عن عنا المطالب

وبارزت ذا ضغن يموج بمجانب وحيران حتى قيل بعض الكواكب

اقمت لكي يزداد الحال نعمة وتغني بعضا طير عن شاجب

وكي لا يقول الغر يلوي اناته وعاقبة والفعل خير المشاغب

وصونا عن الهجر عن فلك موهب لي باب الاكليل الاطاب

زمانا شرعي لاذ ما سفينة وحق لا حو الغلاظ الغالب

وقال من قصيدة

لعوايا الراغبون يوم نداه لدعاهم اليه بالترهيب

رب الرعية لم يخلها قبله في الطباع والتركيب

عرضته الخلائق الغر في ان يرى وا حشته بالتعريب

حببت لله السؤال الى ان من جمع وان غير حسيب

منها

المعني بدا اول طرف اخر الامرين ورا المغيب

واريب كان من يغو جراه حاذعو وجدب غياريب

تائب الحال الزلال منها لسواله انهيال الاتيب

منها في ذكر القصيدة

وهي طرزا دتهذيبك الف ضل اتاك لذاك من تاديب

لم نوال انتشبيه عليها انت اولى به من المستتيب

وقال من اخرى

عبيلة قوم في نسق وجيبك باسمه فصل الخطاب

فرصحت طرائقه مديها فلبست بالسمار ولا الشهاب

ورا معاطف منه لدان اتا مال بيسر منه صلاب

بلاذ معقل منه حصين وربع حوله اثري جناب

وقال من قصيد

اما بنو طي فانهم نبع الورى اذ سواهم غربه

هم النجوم التي اذا طلعت تكشفت حجبه كل ليل

زينة سقف الانام اذا افلوا اعلاه مطراته شهبه

منها

اذا دعى الشعر مادحوه له جاء بحي الروض مقتضبه

لو ان لله جود بحتر يسيح على الارض كلها قلبه

تلق هو بناه ما المرء ما يبلغ بجوده ولا تعبه

يضحي غريبا ولو ببلدته فردا ولو صرفت به عصبه

اذلك عليه به فليس كمن يطل حتى يضيبه نسبه

منها

لا تطلبن شان البطين فان بحبه الاطراف له قسبه

جاريت ذا غرة تشافهه وذا حجول لمسها حببه

منها

خذها اسيرى والال نظمت من لولو لا يشين مثقبه

يشهد ما خصك الاله به انك مختاره ومنتجبه

وقال في نوبخت المنجم

اعلم الناس بالنجوم بنو نوبخت علما لم يأتهم بالحساب

بل بان شاهدوا السماء سموا بترق في المكرمات الصعاب

مبلغ لم يكن ليبلغه الطالب الا بتلكم الاسباب

وقال وقد رزق المعتضد ولدا وسمى عباسا

رزق الامام بعقب ملك عليه ولذا الامام ادنى

فعلت كنيته لجده انه سيهي لسابع سبعة عشران

وقال يمدح وهني بولد

شمس وبسلاد الكواكب اقسمت بالله لقد انجبا

منها

يا آل بشرٍ أبشروا فلكم نفسٌ ولدتم مطلبٌ مهربا

أصبحتم والله بفضله منتجع الجار إذا أجدبا

أنتم أناس بأيديكم يستنفع الدهر إذا أذنبا

إذا جنى الدهر على معشرٍ رادى عتيدهم أعتبا

قلت لباغيهم وراجيهم ما أبعد الغيث وما أقربا

وقال مرتجلا

والصعبيون قوم من سمع بهم قبل اللقاء إذا ما قيلهم وجبا

الكذب آب إذا ما معشر غدروا وأبى علوا الرضى لله والغضب

وقال يهني بعافيه

أدام لك الله الملك وعلى في بها شي الكرحبيب

وأبقاك للمسلم يبدون بعضه الليل على الظهر وتثبت

تكشف ذال الشكو عنك وصرحت محاسن وصح براهن

لأنك لمستغنٍ عن بسد زائل عامه اطلت دولت والمراد حسب

ولو صين حتى عن شباه لكنته ولكن لكل في الشباه نصيب

وأنت قريب الغوث من كل بائس رجال نعوت الله منك قريب

أعاذك أنس المجد من كل تعسة فإنك في هذا الأنام غريب

وقال

يجمع سيد أعز الله ناصره وابن سيد أعز الدين والأدبا

تممت بدرين سيدٍ فهما انتسبت الفاطمي لكرم جده انتسبا

وقال

رتعل الحسنى فنيشونها قبراً لها باحساً أو نتابا

ابدأ حتى على الخطيب مستنجح وينسى الحسابا

وقال ترصيعه

الف رعين المجد والباني فوقهم قبابه

[illegible]

لا أضرب بنفسه لأنه لأهل علقوا ذنابه

جعلت سوقهم مع البيت العتيق لهم مثابه

منها

ملك يظل ذا أبدا تبتغي ورد لا يدري كلابه

بعد العفاة وسيبه تحت نجومهم لصبابه

أغنتهم نفحاته حتى لقد هجروا احبابه

لكن وقوع الشعر لا يسكن قد شحنت رحابه

ولما ابتغي من شاكر شكر النوال ولا اثابه

أعطى الذي لم يسهم حاتم أخذه يوما لما به

وله من قصيدة يهجو أهل عنيس علي

انشر الله تعالى ابن سليمان في يقين باقيها لا يموت

ليس بعد الشرور موت فليبك على الذي يكفيه ملبوت

لكم معشر وأوهن بيت ما بنته من غزلها العنكبوت

ولكم أنعم عليهم ولكن قل ما تقبل النفوس المروت

لكم مطلب بغوث ذوي الفضل وفضل مطلوبه لا يغوث

لم تزالوا يقع بالشكر عليه ما نغلته ولا صدى سكوت

فقد لكم من نبات منبتة المن وازرى بعزة الجبروت

حسبنا حسبنا ربنا الله أبينا أن نعبد الطاغوت

منها في ذم البلد

دونكم ما عليكم من الاحساب والبستر ما حوته التخوت

انما يطلب التقدم بالنسب والثروة الرجال النحوت

منها

ليس لكم غير حق عليكم بل على الله اذ ثنا كم قنوت

وقال

تقيّت ابا عبد الاله طليقة لصاحبه السحو بعد وفاته

وكان الا الغيث الذي تقطر دونه ناجي يعيشه بنبانه

وقال من قصيدة

الا ان يسقي في الغطرة سياروبه لعل اهاف الصعو بنقع لاهبته

مع ابن دريد لزال وحمله من الفضل برضاه النبي ووارثه

وكنت ملاذا ولا كنت اذا الذي ليقه لو قلت البدر النبي دابا عنبه

اذا لم يبعث في مال العفاته فما يعرف الغيث الذي هو عابثه

منها مادحا للممدوح

اذا ما عبيد الله ضاهى قاسم فتم قديم المجد صاحبه حادثه

وما ان ان ترى مثل قاسم على ظهره الحنث الذي انت حانثه

فتى يتقل الصعلوك في سبيل العلا موزونة المجد البسي موارثه

ضرورتهم عاجل النفع ثم على معقبه آجل الضر رايثه

نهى جوده عن كل يسمح دابا طل شذا القول حتى لحسن القول رافثه

ترى صاحبه اذا سوال يمسه فواصله او ذا سوال بباحثه

ولا يجتني المسيور من لا يزوره ولا اللؤلؤ المنثور من لا يحادثه

اذا ما لها عن لبيه وعدائه فتمنى بلاقي احدا دابا عنبه

ليقصر عند البعير في طل غبطه ولا البصر البعير الذي هو لابثه

كما فضله والمبع دعوى وتدع ولكنها مسبك ذي دمائه

وقال

نفى صلعه الدنيا ولانت وكلها اضطراب والياث

اذا ادلى ابا ديه ان ينبي ولها ايرادها اختثاث

وقال

يا داعي لحو العلا ما شوى يهيئك ان الحق اذهرا بلج

فلئن مدحت لقد وصلت مآثر من مثلها بني المديح ونسج

ولئن سكت فهو اعلم عالم ان المديح به يزيد ويبهج

في عجب لشعر البحتري حليته والحلي من غمراته تتبرج

لا عيب في نعماه الا انها للخاطبين وغيرهم تتبرج

قال

لا تخطئن ابا علي انه باب الغنى وسؤاله مفتاحه

ما زال يتبع بشره معروفه كالغيث يتبع برقه تنضاحه

يمسي ويصبح من رضاه امره في ماله امساؤه اصباحه

انتم حقيقة كل شيء فاضل وذو الفضل غيركم اشباحه

يا ليت شعري حين يبدع مثلهم ماذا اراه يزيد في مداحهم

للناس في المسك طاب لعينه ويزيد حين لحوضه مجداحهم

مها

بلغت علاك سلالة الاله وحل على ال افق نجته

قال من قصيدة

يغدي بني المقدار فهو بفديته معوانا مدت لهم انعامه صحا

كانت المذانب بدر في عقب سبق الى الغاية العصوى وما فرحا

ان الزعيم لمحوال بغرته ان لا يرى بعده بوسا ولا ترحا

وصار اذا ما بدت للناس سنته لا انت محاسنه حو الكهن سنى

مهما اتى ان يسر من طول دهر يسير فانما دخلوا الباب الذي فتحا

يعطى المزاح ويعطى الجد حقهما فالموت ان جد والمعروف ان مزحا

ان كان لا فلك للكرية بها ولم تعلها لمن يستمنح المنحا

واني عطارد والمريخ مولده فغطيا من الحظين ما قدحا

لمن الى من جاد لواشار به الى الحديد على علاته فلحى

ومن رأى درّ فوه منشى بين الانيس وبين ليلته اصطحى

في لفظه فلمه هيكل من قبله نبلاً ونابهيك لطرف بها اتّشحى

بجواد يكتب أرزاق العباد به في المقادير الا ما دجا وحى

ما الفلك العلوي في يده يجريه في ابحر الادم مسروحا

منها

لا يسلب لسه بحمى انت لا تسهو ومستثبت بها في ارض مرحا

لم ه شح لك يخفى عداوته عليه ما عاش الا الورى والكشحا

تغشى بضوئك عينيه فينبحه لينبح الكلب ضوء البدر ما نبحا

لما تبسم على الحمر قلت له قهقه ولا تعلا تبدي ولا قلحا

لعمرك ما تجيء اخرست جلبته بل اريه جوادا سابق مسبحا

منها

أ اصطنداك جنى بحسه ربما انت المحب بربابه اذا نبحا

نسخ بلغ

لاقيت من لا ابالي بعد رؤيته من ضرعه معروف ومن سمحا

وجاد جودين لما الكف منبسطت بالمال والما الصدر فانشرحا

ورب معط اذا جادت انامله ضن الغمة بالعطى ومامنحا

عفى هو عن زماني ثم قلمه عني فاعفاه ثم اقتنص ما جرحا

اذا الوزن قيد الحيشان وعقلها ونمته استفادت في الخطر ادحا

لا

وقال من العشى

رجعت به الدنيا على سنن من بعدما كانت لحظ ضحى

يامن اذا الشعر لغرض في سمعه اغنى العفاة عن التصريحا

احييت منى الشعر بعد وفاته في الهمس بعد جدل وصفحا

حتى لقال الناس بك انتما هذا المسيح وانت ضر مسيحا

لا

وقال ايضا

نحج عدنان بارابيه طرا وما من شانه البجح

من مرجحه جد معروفه بفيده فوقع جدهم منرح

تعطي وبمن لله ابواله والبحر لا ينقصه النزح

وقال السلمي

لله انت لسائل ومسائل ما ابيرح العذر منك والنجح

ما ان تزال مشورا ومسولا كالغيث ابرق شيخ الطالح وسجي

واذا المسؤول اغفلك للسائل استنجحت ان تنجح

[illegible]

وقال العبسي

قوم تعين النصح في لعوالهم غشا فقد تخطوا على النصاح

يعطون عفوا ما اغتنيتهم ويلح بابهم على الالحاح

وعطاهم فوق العطايا لانهم يعطون نسب مناصل ورماح

وكان من اعطاك نسب سلاحه اعطاك مهجته بغير سلاح

جاءته في طلب وعين مطلب واتتك سائر دهره سراح

فمتى ترون من الشحاح على اللهى وهم على الارواح غير شحاح

من باسمه تبع الغنى وبجودهم تسيل الارواح في الاشباح

كالهندوانيات جل مضارب عند اختبار هم ولين صفاح

منها

الدهر يفسد ما استطاع واهله تبع الافساد ما لا صلاح

ما ان نزال مصباحا للسبي يغطي بنه وربا للرياح

منها

انت امر الصدق فيه مذاهب سقط الجناح بها عن المداح

تمدح غيرك للخطيئة منشئ لكن مدحك للخطيئة ماحي

لم عارض رجلا على منشيها لا غيل عنك البيه بالاصلاح

ما تنبت بينها هكذا ولو الان الا قيس بن حجر وسجاح

الناس الا هم انت فيهم غرة مرفوعة عن سائر الاوضاح

وقال من ابيات

يا سمي يا سمي امواله الأزلات بحرا عطر ممزوح
طوفان نوح أو ذي هدى الندا في نوبه المصطفى نسوح

وقال من قصيد

من المصعبين الذين نفوا اسمه بريح أطوادا من المجد شمخا
بهم جعل المجد التليد مصدرا وليس بهم سواهم مؤرخا
ينيخ المطايا الى الغبوق ببابه وملوكه ينيخ إذا تنوخا
إذا وعدا هتزت له الأرض نضرة وأنبت منها كل ما كان أسنخا
وإن أوعد ارتجت بها من سخطه تهاوت جبال الأرض للأرض سوخا

وقال من نعت

ذو همة تعلو على يوسخ ما الطمع البذخ له كوشلخ

وقال من قصيد

وما أملي في المرتجى بمنية ولكنه كالشيء تلبث به السيد
هو الرجل المشروك في جل ماله ولكنه بالمجد والحمد مفرد
أرق من الماء الذي في حبابه طباعا وأمضى من شباه ولنجد
وأوقر من رضوى ولو نشا نسفها إذا لم يلقها طرفه الحسن مرود
يغض عن السؤال من طرف عينه كأن لا يرى الأحرار كيف تعبد
ويطرق إطراق الذليل وإنه هناك لساع باطراف العين أصيد
كأن أباه حين سماه صاعدا أحب يرقى في المعالي ويصعد
جواد تنى غرب الجياد بعزمه فظل يجاري ظله وهو واحد
لبين نصر الانصار فلما تيمم الفند علتها بالنصر والعسود لعهد

أرى من تعاطى ما بلغتم رأيته مراقي الثريا وهو أجذم مقعد

وضدكم إن رام إرسال سهمه ولا برحت أنعامه تتصعد

يرى زبرج الدنيا يروق عليكم ونعمى عن استحقاقكم فهو يفند

وآنق من عقد المليحة جيدها وأحسن من سربالها المتجرد

منها

تراه عن الحرب العوان بمعزل وآثاره فيها وإن غاب تشهد

ما أنجب المقدار لحكم حكمه على الناس ظل الشمس عنه معرد

فتى روضه صنو بسيط كأنه ومسكن تلك الربع نور مجسد

متى هجر الدنيا وهجر ربوعها فهل يبتغيها الا الاحنف المبرد

رجا مرتجيه لديه كوعده وموعده اياه انه وعد مؤكد

حليم أقاليم البلاد لأهلها مسائله تهدى وعافيه يرفد

منها

لكم كل ما خطت ببيت لنا منادينا إلى الحابرين الا اهتدوا

إذا ما نشا كادت أنامل كفه تذوب سماحا والأنامل جمد

كهمتم تحاش المجمون بعلمه إذا ارجزوا فيكم أثبتم تقصدوا

كما زهت جنات عدن وأثمرت فأضحت وحجم الطير فيها تغرد

منها في ذم المعتضد

أذلك أبا عيسى ليوثيا بأنها ستبقى ويبلى لا محى التجم المعضد

وعش عيشة محمود يداه بأبيه وأمثالها سيارة فلك تنشد

وقال من قصيد

صفح عن جار منهم بنجح ولها البيادات نعفو ونجود

ما ظلموا من شرف يلفونه ما ظلمت منهم بجور ويهود

منها

قل لمن انكر بغيا حقه مثل ما انكرت الحق يهود
انما عاندت اذ عاندته حظك الاوفر بالبعد وثمود
ان للمجد سبيلا وعر ضيق مسلكها فيه صعود
ربما يعلو مسودا سيد امر السيد في نفاد المسود
ليس يغني عن اباطيل العلا لا ولا اوتوا باهزل الجدود
بل بان ينصب جر نفسه وبان يسهر والناس رقود

وقال

دار بعض من بني شيبان خرق رفيع البيت قد علمت معد
بصير في الطلاب لله منه وحين كل ما يخفى ويبدو
لان الله خير البحار فلان من الرجال له يسود
لئن فقد الكفاة فخلفهم فليس يحس للمفقود فقد

ومهاد للجنوب بكل ارض مضاجعها لكل الارض مهد

وقال من قصيدة

لئن هان ما يكفي الا ملوكها بنجح مساعيها ومن حسودها
فقد اضاء النيران بعد اتقادها وقد اودى الانوار بعد خمودها
بنفس ابت الا ثبات عقودها لمن عاقدته وانحلال عقودها
لا تملكم النفس التي تم فضلها فانسيت بالله غير ظلومها
تدارك اسمعيل الكرب العلا فعادت لاسماعيلها وعهودها
فتى لعطايا وفود تعودها فان فقدوا كانت وفود وفودها
امنت على نعمائه ريب دهره وذلة اوذال الكرام بقصد حسودها

وقال من قصيدة

ان دهب قد استبقه هواكم من حسنا الدهر بات في سواد

مفؤاده كم قد عشق الدهر يحوي تباضكم في سواد

منها

وبعيد المنال من مشغله قريب النوال من مراده

يبتغي الخلف في العدات ولكن يبتغي الاختلاف في الميعاد

ذنب احسانه العظيم الينا انا عاجزون عن تعداده

ما احتشاد المديح كفو هو بناه فابى يكون كفو احتشاده

منها في القصد

هاكها لا يضيرها ان خلفا لم يقلها من قبلها في نجاده

لم يكن لها الي الشيخ مجيد صاغها من رواد بل ميهاده

فحمى الله كل قائل شعر شعره عيبه على انشاده

يتشف الغلس ماه حرها لا قبل نشف الهواها مداد

وقال من قصيدة

اولا تعشق الحياة من استوطن يا قاتم المدام مهدك

لا تصح لجو شعبي ونحوي انت تهوى ذاك فاستمع لحوبدك

انت زينت القلايد الزهر لما ضعف ما زانت القلايد جيدك

تسمع الشعر معجلا فيه هونيك صحبي وفي البدا تشيدك

قلت للدهر حين اعتبني فيك لحي الله بعدها ستريدك

منها

انت زهدت في اللاعي فلا افعل ما الله فيهم تزهيدك

ما تنبع امرا عما او لكن هل حميد وفد يلوم حميدك

قسما ما رجا العدو هوينا وان اخاف آمل تنكيدك

فبق لا فل حدك لله عن حسد ولا فض عن عليائه عديدك

معلى الورى بحنك بل نبراك ما احسنوا وطورا حديدك

وله من قصيده يمدح بها بني داود

بدر طلوع وشمس دجن من الاملاك جا ابلوب مسعود

آل وهب فمنا لكم بسلطان وانبا لحاسد المفؤود

قد بدا في فراسة الفارس الطالع يمن دعواه ذات شهود

وكذا انتم لكم امرات يمن عنكم في المهود

بالك ابنا والدين وحسبين يرفل الحاه في الخدود

خير جرثومة وانفع عشر هند او ذال انجب عود

لا عدمتم آل وهب في الدنيا لقوم امثالكم بمولود

مات استطعلم فانتشر تموهم فهم في القلوب لا في اللحود

آل وهب غدا بهم عقد المجد اطف ره وتيغ الصيد

من اناس معقودهم لقيام الناس كلهم قليلو القعود

دينهم ان يمس لين بلين وتحل الجلمود بالجلمود

تتعايل عن زائل الحسين بدا الصبح فاغنى عن جذوة في وقود

ليست اشكوه غير ان لها لقي العصا رمل زرود

وقال من ابيات يهني بعض

قد غدت قد غدا البدر بيت سعود وحبل عال صاعد للصعود

لبست سناه واعلنت اعتلاه وذا مثل احظى بمثل خلود

وقال من ابيات

ما علا شانه الجود الا ولي علا في دا

مثل السما الى استقلت فاصبحت تمطر الغب دا

وقال ايضا

من كان من اهل الامتاع بدولته فانتم اهل امتاع وتخليد

تحلى الملوك علما [illegible] ليست بغيب والتهى بتعديد

فلا شي لكم [illegible] بعا العيان فالوى بالاسباب نبيد

لا تحسبون لشيء غير انفسكم اغرى تجديد مدح بعد تجديد

[illegible] القمري حسنة فطن تتبع تغريدا بتغريد

وقال ايضا

يا غيث من العيش لا [illegible] انت لله ثم لا حمدك

النعم من يرتجي [illegible] كما لا الوم حسدك

جاراك اهل العلا فانقطعت [illegible] قبل قطعهم امدك

اقسمت بالله والنبي لقد قضيت سبعا عليك حق من ولدك

لا يعجب الناس ان تسودهم خوفا يا ملك ان تطيل يدك

٣٤ ما ينبغي الله ان ينال من الخيرات الا [illegible] من حمل

وسابغ [illegible] ما رضيت قلت له ادرك رضاه او افدين ضدك

يا من يعالي السما ان رفعت كل خير [illegible] دع [illegible]

وقال ايضا فيه

تجافت بنا مذ اشتكيت المراقد بنا لا بك الشكو الذي [illegible]

عجبت لدهر [illegible] وليس له الا بعرفك حامد

تجنى علينا الدهر ذنبا فلم تجد للدهر ذنبا غير انك ماجد

سيعلم ان لم يعتذر عنه انه [illegible] في غي نفسه وهو عامد

وقال ايضا

من كان يهدي الى العليا بمدحته امدا فمستسلم للطف منقاد

فما امتدحتك الا بعد البينة ولا انتجعتك الا بعد رواد

لكنني بذلك بين الناس اهلها مخلوقا لاجل جاد وانجاد

بدا لي يقول ان الدهر من صعد يغني فقيرا وادا من فك اصفاد

تعطي الجزيل بلا وعد تقدمه ولا تعاقب الا بعد ايعاد

منها

يا طاهر الاعلين مرتبة لا زلت رغم اعداء وحساد

امسى مجاوركم يا ذي بلا جبل صعب المراقي ويرعى جانبي واد

ما حيد بالناس عن منهج مكرمة الا اهتدى بك منهجها هادي

هذا ثنائي وهذا بيتكم منا قبلها اعيى الناس فما ابعدت اشهادي

وقال

متى لبست تفك يد طوال الدهر من صفده

جراحتي اذ لما قصر الاكف عن امده

اقام على ملازمة يباركني بيومه بغده

وقال من قصيدة يمدح بها عبد الله الطاهر بعد عتابه

عليك ايها الامير واثقة لا بالجنود ولا بالضمر القود

انت الامير الذي ولته همته بغير عهد من السلطان معهود

هل الاحميد يبقى الحمد سائله بل على الهروف البيض والسود

فليصنع العزال والامير ما صنعا فانت ما عشت والي الجود

منها

لو كنت ازداد الناس ما زادوا واحبب بودك منهم كل مودود مودود

منها

توحيد مدحك دون الناس كلهم بيتين عندي في الاخلاص والتوحيد

يمن ثم تفكك المنى مجتهدا عن الرقاب فتأبى عند توكيد

فاليوم يمضي وعيني غير بائنة بلحظها منك في عمري بعد غد

وقال من ابيات

قالت اتنتجع العباس قلت لها بل الطليق المحيا والجواد بدا

قالت اليس للفتى الفاني فقلت لها بل الفتى الواضح

قالت ضعفت ولكن مع سجية فضل المعاني تثني عن من حسدا المحمود منتقدا

وقال من ارجوزة

ذا همة تدني غنى الفقرا قدا بجيبه عطارد عطاردا تتلوه الاقدار والعدا

وقال من ابيات

اكثرت من معنى ادلة نيل تحلل تزود

واردت ان اعني بذاك فعال عمرو والعود احمد

هذا العمر نسود ذلك الله انفا موكد

الفتى

قال ... فيه ... ذات الطيب

وقال

ما انت بالمحسود الا فوقه ان المنى الفضل عند مجتهد

هيهات فتى اي اسد بن فادعوا الله لكل الكرم والفعال الامجد

وقال

جرا الكل الطائر السعيد فيمن تمنى بما تريد

كل الى اليمن عهين وكل ابابهن عبيد

وقال

اقصد ابا عيسى فثم الندا والعلم والحلم وثم النفاذ

تكافات في الفضل هو الكسا فهو في راس سهم قذاذ

وقال من قصيد

احاط ذهنا بكل خب فيه فما للارض شيء بديه كره

لو عرض البحر دون مكرمه وليس للبحر معبر صبره

سهر بهدي كواكب بهداكبه ولا تعرض للكواكب كرة

لا يشتري المال ما أتى ولا تعتدي لديه حرانه بيداره
يا رب شاك اليه ظلمه راح بجدواه يشتكي بطره

منها

لعمريه والالف في طلوق فجأ لم تغش وجهه قتره

منها

ماذا على من أتى بلدان لا يرى شمسه ولا قمره
ما زدت فيما مدحت منك على ما حصلته صحايف البرره
لا أوحش المجد يا بني عمر منكم فانتم أجل من عمره

منها في ذم القصيده

طالت قصيدي بطولها كرمٌ منك حسبيه فتقبل مختصره
ولو علت لا ابتغي سواك مما ان طالت وبقيت قصره

وقال من قصيده

من جوده الجود الشهير ونيله النيل الغزير

ملك غدت أفعاله والعرف فيها والنكير
فوليه لوليه ابدا نبا فله بشير
وعدوه لعدوه ابدا بنا زاله نذير
تتحرك الأشياء عند سكونه ولها تغير
يا أيها الملك الذي يتمثل صلح العذير
رددت قبله ناظري فملكه كسرى وخير

وقال من قصيده

في ثغرك البسام حسنه ودواته لا يتقى في الحرب حسنه وخفير
بلغ العطا يا للعفاة وانما تحميد نبات الارض كل كبير

منها

أطال على الدهر فقع بظلمه ولم اك من يسعى على قصير
ولو ان ما جو يريد قضاه لا ابتغيه قد جاوزته بالشير

يد الله من ريب الزمان وقاية على خطر للمجد فيك خطير

إذا كنت شمسًا نورها من طباعها فكيف بأن تلقاك غير منير

وقال من قصيدة

تطول لنا الأرض إن أمتك بيننا وإن لقيناك زادت أشبار أقطار

أرى أول البيض تحدينا وتشفعها الأوائل الصفر لا تجري بأخطار

كأن بين تحت يمناك مشتبه وإن بين تحت يمناك مدرار

شهدت أنك تبليها لمن حيا وتبير المال من صلصال كفار

ثق بالعوائد منه إنه رجل كالسيل يحفر بنيانًا بتيار

بني ثوابه لا زالت منازلهم تلقى مثابة تدلج وأشعار

لكم علينا امتنان كل امتنان به وهل تمن سموات بأمطار

اربيتموا عنا بأن كل مكرمة كانت قديمًا لدينا رجم أخبار

تخادعون عن الدنيا وزبرجها فتخدعون وما أنتم بأغمار

وتفعلون جميلًا في مساترة كأن معروفكم إيداع أسرار

يا رب أنواع أقوالكم لذي كرم قيست بأعدائه منكم بأشبار

كأنما الناس في الدنيا بظلكم قد خيموا بين جنات وأنهار

أيامنا غدوات كلها بكم ظلالهن لنا مثل أسحار

لكم خلائق لو تحظى السماء بها لما الاحت نجومًا غير أقمار

كم رب ملك إذا شئتم مقابلة يستنفر الملك منكم خير أنفار

تقابلون بآراء مسددة لا بالأسلحة لا بل بأقدار

لهم قبيلتهم بأيديكم إلى الشرف لم يسمو قط لهم قعوا بأبصار

منه

ومستخف بقدر الشعر قلت له لن يعبق العطر الا عند معطار

لا يخدعنك تصحيف المهين له فتستقل بشان منه كبار

اما ترا المسك عندنا هو على حجر يذله كل ذل فهو عطار

اذ بلغته صروف الدهر غايته فاحتل منزله من راس جبار

منها

ابني البديع واهديه الى ملك يبني الرفيع ويا بني باحجار

يلبسني المدح ولم يعوزه مجرده وهبه لله لا يلبس لاعوار

وقال من ابيات

سبق الجواد سبقا غير مشقوق الغبار

سابق وثاب الجرائم سبوح في الخبار

وقال

أفديه من الدنيا فوائد جمة فادنه علما وادنه وفرا

اما حسبكم ان تطردوا الفقر وحده عن الناس حتى تطردوا الجهل والفقرا

وقال

كثير نوالك في جنب ما جبلت عليه من الجود نزر

ولي همة زاد في طولها وفي عرضها ان كفيك بحر

وقال في قصيدة

يسمو الى المجد اقولع فيله همدا دكانه وابن يحيى غير ملهوز

يهمي سحائب ماله والعرض حاضر فيستباح عزيزا غير معروز

لولا ان جز النواصي دهرا نعمه لم يبق في الناس حر غير مجزوز

منها

ان تولني يا ابن يحيى منك عارفة لا تقرها في وعاء غير محروز

خذها ابا حسن لا زلت مبتكرا ابا كوره مثلها في الفيروز

وقال

المرء يعجز لا المحال بنعجز. والقول يعوز لا الفعال يعوز

فلبوحز الشعراء فل العلماء ان تغردوا قال المتشبه اذ حرد

وقال مرهد

ان الملك بهيش لا المعال ولا يبنى على ملكه بحنس

تجف سخصه من اقربه غنوث مغ فر وليوث باس

هرعا درر الحروب كما وقت سيوا من الصحب آخر سابعد ضرس

اذا لاقيتهم في يوم حرب رايت الجن في اشباح انس

مهم

اهابت بالرجا لهم يديه الى الالات اذن باس

وقال مرهد

تواصوا على المعروف بل تعشهم عليه سجاياهم بعز تواصى

ولو قصروا عن سعيهم لعفتهم موارثت مجد للسماك مناصي

هم لوجوه الناس في المجد انف وهم لذوي الناس فيه نواصي

تيممت منهم بالمديح مدايحا بطائع من القول حين تعاصى

جوادا بنادي الهارس عطا في الى ابن لالات حين مناص

عصى الله في الاسراف غير معاند وليست معاصي ماجد بمعاصي

اذا انا قلت هو الشعر فيه تغاير قوافيه حتى ينهن تناصي لمعاصي

وقال مرهد

اذا نظرت زرق الرماح الى العلا نظرت زرق العيون الشواخص

فجاءهم عبد اللطيف بنائل ولا حيلهم عن غمر بنوا الهوى

مهما

كان جيوب الدرع منه محوبة على قمر بدر وليث قصاقص

منها

كلمته فيها اسأل الله فيكم من الأمر لا أسأله تكميل ناقص

أرى كل مغلوق فبالفحص علمه وفضلك معلوم بلا فحص فاحص

ولو فاح ذكرك الشمس في الصحو لا غدت لذكرك مثل اللؤلؤ المتخاوص

وقال من قصيدة

يُعرض ما أطوع للجواد وما مطوعوا الجود مثل فراضه

ويفعل الخير حين يفعله بجوهر العرق لا بأعراضه

منها

إذا استشاره جاء من كثب بزبد الرأي قبل مخاضه

يثني عليه بذاك حسنه على معاداته وإبغاضه

أصبح الملك في جلالته ماله عائب ولا غاضه

وقال من قصيدة

متى سل سيفا مارق سل رأيه فقطعه والسيف للسيف ينتضا

وقال من قصيدة

من أناس ترى الغضب بل فيهم صبغة الله فهي عنه نواضي

سائه إن سألت عنهم أخا الإجنة أثنى عليهم غير راضي

لهم بالندى تطوع أحرار نقيموه مقام افتراض

لم تغم سوقهم وسوق تجار المدح إلا تفرقت عن تراضي

نجل منشأ الندى فلبناه وحبسناه في رياض الفياض

عقب صدق من يقتفي وخلفه فليس انقراضه بانقراض

منها

لا تشد الأغراض إلا أبيه تم أطلق معه فقد للأعراض

يصبح المصبحون في جود الفياض أو في جلية المستفاض

ذا كبر نسبة المحامد يا بن ابنه سالك إلى الانفضاض

وما نسوب العلا مفتقر لمن بخفض وليس الصعود بالرابض

وقال من قصيدة

ارى المال اضحى للجواد مرافقا وبالك للراقي للبخيل مخالط

وكل مديح لم يكن في ابن حبيب عندي فاني ابيه صاعد فهو حابط

له قلم في الاسلام كاف وربما تحول بيتا حين تحسبن الا افقط

منها

بنوني ميمون ابو النقائب لم يزل لكم نسب في مجد العلى واسط

خلال الذي اكن للحياء صوابها ونفق الروى للعدو غائط

اذا التقى اثنوا بسعيكم ظلفهم حدود لديار اوجرود هوابط

لكم من مساعيكم ذلكه وجوههم مباعي لا على بني هم روابط

عجبت اذا الف العلا تهلكت على مستبح لم يقنط قانط

لنا من سخط الملك فلم يكن يلمنا نطر الغيث والله ساخط

وقال من قصيدة

حلفت فلم نعلم من الناس مغضبا ورقت فلم تعلم من الناس لاحظ

منها

فقابلنا منكم مشابة بجودكم وانت مشابينا بنوع فقابطا

بسيد على المدائح ان هم جوهم اصابوا الالفاظ المديح ملاحظا

وقال من قصيدة

مابو قتيل حكم القرط كغوتقر نظم الحليم الحفيظ

ان حل ما فعلت برا لطيفا ان مشتاق شكل الغلط

منها

جهد الناس ان يدانوا في المجد فازب الصمم الكوشيظ

كالسن العمر سابقا ومعا بيك حضيض واتت عالي حظيظ

وقال مرتجلا

فتى إن أجبني بمصر فإنني وجدت بكافيه للعقول واسعا

وإلّا أجبني بمصر فإنني ثقفت به حتى أخصر بالذرايعا

وقال

للعفو ليس من عادته أن يراقبه من طبع

وقليل الرين فيه من ولذا العفو إذا العوض نصبع

جل ما درأي ما اجربته ادبا عفيا من روح الطمع

لا بد للدهر انعيالا كما أعطى عطاياه جمع

وقال

بسالك اغنائي عن الناس كلهم فاغنيتني عنهم وعنك جميعا

فلست تراني الان الّا مسلّما عليك مشيعا للثنا مذيعا

فأما ارتيادي بابك فحتم علي لأني قد وجدت ربيعا

وقال مرتجلا

يا كاسبا مفضل العذير وحقه ان تجر الحجاب عن تقصيفه

آتي يرفع يداك العصا لكصي ويداه ذا يبينان في تضعيفه

امواله وقف على تثقيلنا وثنا ونا وقف على تخفيفه

يبني العلا ونتوك فيه وانما تأليفنا يحذى على تأليفه

عجبا له اني يثيب معاشرا يتعلمون الشعر من توقيفه

ما قلت فيه كأن الا اعوزت أشبابه فعجمت عن تكييفه

لكنني استفرغت في تشبيهه جهد المطيق وحدت عن تحريفه

فاريت معناه العقول كبيرا معنى الكلام المزني تصحيفه

يا من اذا نادته بصفاته دون اسمه بالغت في تعريفه

لم يال في تقديره مالك عاقبة المسابق لم يأل في تحليقه

فاسلم ولي (لا) مالن عنانه يسبقا وكن عمرا وراً ذي ديقه

وقال من قصيدة

دع من قوافيك ما يكفيك ان لها في مدح احمد اعناقا واخفافا

اضحى ابو جعفر الطائي منتجعا ومستجارا لمن رجى ومن خافا

ازمانه بذله الغمر اشتية وان غدت بجناه الحلو اصيافا

كأنه والعفاة الطائفين به بنية الله والحجاج طوافا

أفردته بجاي (…) أبو ذنت به وظل يقرع الاحقاب (…) فا

يضحي اذا اجرى المدح ماثصه كذائب السيل جاد جريه ماذا فا

ما نعرف الوعد والايعاد ذي زحل سواه الا ابانا وارجافا

مناينا لا عاديه وثروته فليس يالوها ما استطاع اتلافا

امسى لها منزل والجود خادمه وللأرض دار اله والناس اضيافا

مها يصف وله المدح

الفى اليه امين الله جريته فضاعف منه لطف الكف الطافا

منطقا هو عطفيه منطقه اذا ائتلفت صدورا صرن اصنافا

يعشي الفناء فتاة الظهر معتمدا على الفنا بين قصبا ما فقصافا

ما انفك يقتل قرانا وبابر همر امضى من الحس ارآوا سياقا

حتى غدا الطرف الاقصى به وسيطا من بعدما كانت الاوسياط اطرافا

اخلا السباع واخلا كل مسبعة فغادر الارض امنا واخيافا

ثم استهل على الدنيا بنائله حتى غدت فلوات الارض اريافا

مها

وقعه منه في الاعراب قد جعلت اوطانهم اسوق الاحقاف اعقافا

فلو اقتلاك ما سيو او ذا هرب بعض ما درا كه الطير الذي عاني

ومن سيرت نعم الطائي تطلبه الغنى الذي وعدته القوف مخالفا

منها

ما ان يزال له راي يصيب به لوانه حيوان كان عترافا

فلو علمت كيف هم رزقنا ولكن قبل اجلافا

منها

وعايب لك يا لا يبراع قلت له ارادت عن بسل الخيرات اصدافا

انا الحق اعف المليحين معا بنا بل سدا فولها واجوافا

وان كان انبت بالابير او سيئة تعد مجالها بان لم يبق الجافا

وقال من قصيدة

اصحت بطريك كل مصطفى منحرف عند كل منحرف

انطقه فصالك المبر زمانه فاداه عند معتسف

وانت كالبحر لا كف له في بعد غور وقرب مغترف

وقال من ابيات

شاد بنيانه الى النجم جود يهلع المال باعتداد عسيف

بالقمع بجوده كف يثني وهو سيل وكل سيل معقي

وقال

ابا علي طلبت عيبك ما استطعت فما لقيت عيبك السيرى

وذاك عيب لانه دفر المسك اذا شم نشره رشفا

ولم يكن في الف العلى طي عيبك لا بغضة ولا شغفا

لكنني خفت ان تصيبك عين العيون تقرطس الهدفا

منها

من حسن لله وجهه وسجاياه واعطاه كف الكلفا

وقال

قال ذهب الذي الله دولتكم لقد رعيتم فلا خوف ولا عجف

وقال

قد كاد يجعل حمد الناس كلهم بأن فلك بالاحسان مشغوف

وقال يمدحه

ماجد أبحر السحاب عطاياه فاضحى يستهم منه البروق

وراه العيوق في ذلك المجد فأمسى تحت له العيوق

لو مدحناه بالذي قيل في الناس من المدح لم يكن مسروق

ولكنا نعلناه بكلام رددا على نحو حقوق

وقال يمدحه

لله ابرهيم ولد عمر ما اشبه الاخلاق بالاعراق

اضحت فضائله تنم به العلا وبها الى السما مراق

يستعبد الاحرار الا انه يستعبد الاحرار بالاعتاق

فتبل انامله فليس انامل لكنهن مفاتح الارزاق

اوفى على ارتبه وتواضعت الا انه قد حط بالاعناق

كالشمس تبعد في السما محلها وشعاعها في سائر الافاق

وقال

من هاشم صيغت اماد مجده ومن حمام الاكابر اطواقه

ان طلب الخير فمفتاحه او طلب الشر فمغلاقه

لولا مكان الكرم من هاشم اوشك ان ترخص اسواقه

من اهل بيت بيانه راضعة لديهم الشعر ودرياقه

تجري على بطن راحاتهم بفيض بالله وارزاقه

وقال

فتى اذا ما الشواكل التبست شوكلاها بالجميل عن حقائقها

لها

يا بن برد العلا لنا فيه جهات اعتمدنا على مناقبها

لم تجمع الآل والعلاقة بل وانتم الآل غير وانقها

فكل الى ما بيتهم ولايتها وكل معشوقة لعاشقها

لها

يبرح للعمر خير الغر حلية للجبين سيوا بقها

وقال

يا آل طاهر المطهرة يسمو ان للبستان بدا علم الطليق

اضحى مجاوركم بكل نجيح ما المخطوب بها عليه طلوق

وقال مرقصد

لبالي الاكام سلوت به دروح وان بها من غسق

الانامه وغشته انه هو الغيث فيه الحيا والصعق

هو السيف ان انت الجنية لم اسل ادراس قرن فلق

اذا ما وعى مهده الا دجون طاب نسيمهم والعرق

فان انشدوا امته عنى دروا من المسك في كل عبق

يباشر شوك القنا جاسرا ويلبس دون اللبان الحلق

لها

اذا بث والفكر يستخرجان مفتاح امر عسير الغلق

فلله صبحك ماذا جلا ولله ليلك ماذا وسبق

تهاني ولد القصد

تهن بها يا ابن سيف الملوك فهو المجالس زاد الرفق

وقال

كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق

فكم شجر الاترج طاب معا نورا وحملا وطاب العود والورق

وقال

وكا اذا لم تعطنا الجو غصبة طعنا كلاها او ضربا فروقها

نزعنا إلى آبائنا في إبائنا وهل تشبه العيدان إلا عروقها

ويشترك ما بين العدى من فعالنا إذا ادركت شمس النهار شروقها

وقال

غدا الدهر يغشى أغر المضاحك عن ابن عبد الله ابن مالك

تكشف منه محنة الملك شيمة مهذبة والبتر عند السنابك

فتى لا يبالي حين يحفظ مجده إذا هلكت اموال في الهوالك

وسايله عن قاسم ومكانه فقلت له إن العلا هنالك

وقال

لئن نعت لي أن تفرع الليل مطبوعًا على سكه

قد حاز ما في الشباب من أنق الحسن وما في المشيب من حنكه

صبغ الحجى منه شيكه صبغًا راقته صبغ الذي من حركه

ومما في نهوض المقصد

نفحات تهادى في اللطايم مثل تهادى الغدير في حبكه

وكأن في منزل تخيمه والشعر في نصبه وفي تركه

وقال

وللعدى في إن هوكل معجب وللعد للمجد طلع ان نح المسك

بلا ربا انصفه فلحقه البسراله في نشر ارواحه شرك

وقال من قصيدة

ثملت لهم من تعب دنى وما انت تعادل الا بنى شكال

نعما

أبلج الوجه لا هلال بل البدر بل الشمس بل عليه الكمال

لا يضاهيه في المحاسن الا ما تشبه لهم من فعال

أريحي يعطي العطية في العطلة اضعاف نفسها ونوال

وقال

متغافل عن ذكر ما أسديته وإذا وعدت فذاكر لا يغفل

وإذا الأماثل حاولوا صنائعا فلأن أيديهم هنالك أرجل

تغدو وفيك تشدد وتودد كالدهر فيه توعر وتسهل

وإذا سئلت فما بذاك تكلف وإذا مدحت فما تنال تخجل

بلغت مآثرك البعيد في الذي يرويه عنك معنا أو ينقل

ما قد كسبتك يداك مما أسديته في صنع الماهر ما كل

وقال من قصيدة يهني بولاية

من كان حمله لبوس ولاية وأعار التعظيم والتبجيلا

فبذات نفسك لا بلون جمالها وبأنه كان الحسام صقيلا

لا حق منك بأن تهنى معشر رقوا حظا في الحظوظ جميلا

منها يذكر الأسير للمطمع في بقعه

أيسر ذل أن الحروب لعزمه فتلت عليك والصبر عسيلا

لكن رموك بهمهم وكأنه جيش أجاب دعا إسرافيلا

فتقلدت طوع العزيمة مستقبلا حرى وإبليس القياد

ورأيت أن تبقى لهم فتكيدهم بعدى وشاكل العيس التمثيلا

ومن اتقى التجمين فيما يتقي فكذاك أصبح يتقي التهويلا

منها

ولرب مرجو سؤال مؤمل ألفاه راجيه عليك محيلا

يعدل من يعدى بالك عرضه ويرود عنه النفع والتبخيلا

أن بين أدهم أنت فيهم غرة جعل الأفاضل حولها تحجيلا

ولئن تعمل للخليل مزلفه لتمثل ما أسديه كان طفيلا

تقواك تقواه وبرك بره لله دركما أبا وسليلا

قالت لجهال بسماحة لفه لن تستطيع لسنتي تبديلا

وقال

آل وهب هيبتهم بعد للعدى زلتم لهم اشلالا

لكم هيبة تشرد بالاسد وعدل يستنزل الاوعالا

كانت الارض ظلمة وحرورا ادبيعا الس نسه وضلالا

فاخذ عنهم من الذكاء شموسا وابتدعتم من السماح ظلالا

سيان الابحر للعطاء وانتم كالنجوم التي تفوق الجبالا

منها

سائل عن الحسين بدا الصبح فاغنى ان تستضي الذبالا

ذاك شخص منقذ الاقتبال وهو نجل ان برا مختالا

منها

عيبه تلك الخلال اذ لم تلحق بعيب يكون فيهم خلالا

وقال من قصيده

براكم الله من جنة وعين همم ازكي من الابل ازكي من الشعل

تغنون عن كل تعريض بمجدكم غنى الطبائع عن التكحيل بالكحل

تلوح في ظلمة الايام دولتكم كانها ملة لاحت سبلا في الملل

وقال

لا تجعلن لا ذكراه نسبته فقد كان مكان النسبة ابن جلا

منها

ستقبلها رحيلة ما كان اسعد لقد كفتني طوال المبسندة

صاغت منه بليغا في مواهبه تعطي نداه تغيب ريق الغمام جلا

وليس يقنع من تمثيل رفقة ان يعجز القول حتى يعجز العقلا

ما زلت في جنة خضر وفي حلل لم يقبل عذرا امنه ولا مللا

حتى انبثنى من مدحى فيه او شبه شتى فرحا جميعا نسج الحللا

فاطرب بها انيات بسيته حسنت ولا طرب فيه صاح بطلا

يارب زدنى معانى ما نجوله ولا تزد فى معانيه فعد لا

منها

وان تزل نوال منك يسال قصدى وابن نوال فيتبله

استغفر الله خطا من معونته على دافع نوال منك قد جعلا

وقال

لكن لكل حين تخلوا من الورا فالبنى وهب من الناس ابدال

هم حبل الله الذى لولاه وماشاهم مازال بالارض زلزال

تمانع بنى آل وهب لعنه وتعذابه من بعد ذلك اطفال

ويكتهل الشبان تحت ظلالها وتهرم ... عليها واجيال

وان عبد السلام ابن شيخ الورى ولولا مكان الراس لم تك اوصال

مدحت به من لا معاناته مدحه عنا ولا تعويل بالبعير اعوال

وقال من قصيدة

اذا ارتدى السيف لم يمسك بقايه يستقل ولم تخطط بسباله

سيف تردّاه سيف غير ذى طبع فما الرمح يمشى فى حمايله

من لا يرى المال الا هم خازنه ولا يرى الزاد الا ثقل سائله

فما حفظ من الغيب طاعته لن يملك المال الا كف باذله

تكشف الدهر منه فى تصفحه عن منصل يلمع من صاقله

كانه يجلى الاحوال تداوله بدرتها داه بيتى من منازله

وقال

هامن يطالب نفسه بحقوقها مثل القمهم فرقد بحيل

وينام عنا حين يلعى شئ له فعل اللهم فتيل باحيل

لا زلت ترقى الیه بهمة مثل الصباح علیك منك دلیل

وقال من قصیدة

لها فتنة الابطال فتکك فارسا شهدت العدى صدقت بشرى القوابل

الفهم فی الحضر اعن ماتها واقدامهم فیها مرابض الزلازل

هم اهلها فی نصاب غیوثهم بیدا ودعوتها لعفاة والعنادل

فاصبح شمل الناس شمل رعیة وسیبهم فی العیش سرب الهوامل

وقال من قصیدة فی عیسى بن شیخ

وانت لارض سیف عیسى بن شیخ مثلما وانت الخلیل لحلا

کان عیسى فی نشر مبت الجود لعیسى من کلمة الناس طلا

ذو اتاع لم ینتا وهم کا بنات لم یسو الیه نحلا

تتقلص الحدى والیسام وما هیل بهذا وذا شققا وجبلا

وقال من قصیدة

انت الذی نعش الموالی راسه حتی استقلوا

وبذلك فی سنن الرشاد نشتموا ثم اشتعلوا

والحرب تشتهر تجر بعقبه الذیل الرفل

صعقت ید الصعف رجل شتلت دخولها تشل

لن الثرا الجنون لکن محتقیهم فقتلوا

وضربتهم بسیوف راس مغدات لا تسل

لو هز ادناهن الاشل فرا الحدید بها الاشل

وقال

انا العد المجد بغیر من سماح وبجل مجبوله

فارس المجد لم یزل عینه یتکر بر لیب المجد صعبه وذلوله

شغل المجد قلبه وبدیه فالقوافی بمدحه مشغوله

[illegible] كجهوله

نعم في الوهو يتردد ما انس جمعٌ سقوطٌ مثلوله

لا تقل عن رضا رجوت حياه بعدا مرسلا على سوله

ويح نفسي ما الرجل تلك ونحن اراها بسيفها مقتوله

وقال

ملك كرارا الله تسبح الوسن بلا

حسب راحبه عنه انه جا سبا بلا

لهيا المرح بلا دري المرق علا

طادلات لا عالي يلحق الا سافلا

وطى الارض وطاه فاقر الزلازلا

وقال

لا يعلم لله بديل الصولا على الاعادي وعلينا الطولا الصولا

انت الكريم ليس فيه لولا قد اصبح الخير عليك استولى

يا من ضعف لغالاعه الطولا

وقال

يا بني طاهر طهرتم وطبتم وزكوتم فهو علم واصول

جاركم مجيح وأعداكم بسبيل ولكم ما لكم مبذول

لا دليل يطوف ابدا بلما البذل وتخفي ظهورها التقبيل

وقال

يا آل نو لا تخجلوا عن قتلكم ولا تبتلى مثلكم بسدلا

ان صح علم النجوم كان لكم حقا اذا ما سواكم انتحلا

اعلاكم في السما جدكم فلستم تجهلون ما جهلا

وقال

ذكر الاخفش القديم فعلا ان للاخفش الحديث لفضلا

واذا ما حكمت والرعي في الحكم بمعرب كنت عدلا

وقال من قصيده

بنو مصعب فينا سمت رفيعة لها سحب البيت مدى الدهر تعدم

بهم أطلقت كل شيء واعملت سحائب شتى صوبها المال والدم

يحكم في أموالهم من طلب عنهم واسيافهم فيمن عصى تتحكم

إلى ملك لا تنزح الطير دونه ولو برحت للراكب لم تتشأم

يعد إذا عد الملوك معشر ما عد في أولى الشهور المحرم

إذا ما اشترت الانسان من ذي نبيلة فيهم وتكلمو بيتك

هو الغرة البيضاء من آل مصعب وهم بعد التحجيل والناس أدهم

ومنها وقد عاد الى الامارة

البيت الذي يعطي على الدهر أهله ويصرف عنه كل مر عظيم

فحسبك هذا ما حييت أبا له تحكم بها حول الجلال وتعظم

من الكتب تجبى أهله الدهر أيد الذي حبا أهلها دينار عرض ودرهم

ومنها

وما سيد قول في بعض الخليفة ولا يجد المدائح نقصا فيتمم

وما اتخذوا احدا إليك وسيلة لا أمل يرجى يستقيم به الفم

رأى من يرى في الفقر عفة تلك إني رأيت العطايا مثل ما سعتم

وإنك لا يعتد جود فرصة تفوتك وإن أضحت لها كل تعشم

ومنها في القصيد

مدوده مغبوط بك لو غدت أسوا لها الكواعب وهي ترجم

وقال من قصيدة

يرد فلك أدير وعلك لا تظلم بيت لو السيف الحسام

لفوقتهم صروف الدهر فيه للعيش والموت الزوام

إذا اسكان صاحبه أملت على حركاته سبل الامام

ومنها

أبا وأبي الحسين فداه قوم لهم نعم وأكثرهم لعام

لنولي لا أراك أهل الظلم تخيلها منام

منها

والغرق في حبابي حين تبدي على شكلي صفا يحل الحسام

فان رأيت اللقى فلا تلمني فان تخلفي عنك انهزام

منها

البيت المرتفع في جانبه من صنيعك الحسن احترام

غدا السباعون خلفك في المعالي فمثل الصف يتقدمه الامام

منها

فيحكم من جمل الشعر هذا الا لك دره ولي النظام

وقد قصرت لاعتمادي بهمت وعزني ملك همام

وكل مطاول لسان كان حاف في الحروف بسه ادغام

وما لاقى امرؤ كل فرع فقالوا ما وراك يا عصام

كفاه منهما بلية بيان معنى يكلمه الاعيي اللئام

وقال من بعيد

دعيني أزر بالمدح والود معشرا هم السابقون المجد الى مساهم

اذا ما حوالهم يتخلو بمجد غيرهم وهل تتجلى الا طوالق ذوي المكارم

تدلوا على هام المعالي اذا رقى اليها اناس غيرهم بالسلالم

منها

متى يلبس الناس المدائح لكي ويلبسها من مثلهم التمائم

وان امرأ يضحى له المدح عوضا لمعطيه دنيا طائل في المغانم

تلاقيه بمتعب عليه محتشدا وليس تنال في عرضه قرع قائم

فما ذاك من يبقى العلاه وانما راوا ومبه بالذل ذا ما الذائم

اذا ان بين شعوا ما تنيل من اللهى نوافل بينما هي ضربة لازم

منها

الا ما بيت قربى لله الى عبد حاجتي مدائك اعجلي من ملامح اللوايم

ابيت بها ان يفعل ما وجه بجله بترهتي عن سفكه في المحاجم

صيانة وجه لا ابالك بذله لما ذب عنه الذل بالبيض لم

رأيت الورى من لم يغيره بل اذا اختبروا ادعى من غيره عالم

واما ابو عمرو فان رأيه لمجتمع الطيبات لا زعم زاعم

رأى ذا فضل الله فضل تراه ذا جسم المرء فضل المكارم

فانحى على فضل الثرى الجود ما زال الله ذا افضل حاسم

منها

وقتل ابا سهل لله ابى ان ارى ذا دعة للعظائم

لنشرت الاول عن حبس فحل فعلته فواتح موصولة بالخواتم

وما في الاخلاف اسلاف فتعهم بافضل من نشر العظام الرمائم

منها

اليك ركبنا بطن جوف جونه تمايل في درع من الفجر ناعم

وقد ايقنت ان سيوف تقطع الغراة الغر بالعارمات السواهم

ايقنت ان سيوف

هو البحر لا يشكل حول غيابه زعاق المطايا لا نسيم العلاجم

وما عذر عاف لم يؤمل زائرا ولو لم يجد الا ظهور الشياهم

منها في ذا القصيدة

منحتها بيضا في صدر حافظ وان مثلت سودا في رقم راقم

غلت وهي من خط المسامع قد دلت برئاسة حتى استنشقت

وما قربها ان لم يثر خطراته تشيع بربوع ولا تشيع دارم

تاجيا شم

وقال

ملك حل في سماء المعالي فوق شمس الضحى وبدر الظلام

فيه جد الغنى وحلم المذكى وحجى الكهل وارتياح الغلام

ليس يشكل من عطاياه بالترى ساترات خواطر الاوهام

حاملات وهن من عظم القدر لبعض المنى او الاحلام

تساهر انسان في حاجة النائم حتى يلاقطه للمنام

الساهر

رحمه الله عنه ومن صلى الله به لعنت نحو الاسلام

تلك فيها الاقلام من شبه النار ومن بلي عسوق على الايام

ان من يسر نحي سواه لا تذهب عن ديه ال الاصنام

يطلم الى سعدون ان حسدوه وهو في اله نشر بل الانام

وقال

نظم سنعي لان قاسم ف عدى على الزمن الغاشم

يطاف بحر له دلعو وبقي بلا جبل على صم

وما يستغنو بدا قاسم فان يديه يدا على يم

وما تاجر باعه حمد محقق حسن البنايع

وانى وعداب لا خاب ولا يكاملا اتقل الاحم

الا اجير يحل في قاسم فانجدوا فلك من حب زمر

وقال

ان الذي وهبت يداه منبلهم نال وهب للعلى لكريم

ولين نتينا للمهان واذكم ان المهان منبلهم لعقيم

ارادكم ووجوهكم وسيوفهم لي الحادثات اذا دجون نجوم

منها معالم للهدى ومصابيح تجلو الدجى والاخريات رجوم

وقال

ملك تريك من البداية ما لا يتصور منه الوهم

اعطى فاطلق كل ذي خرس ودعى فاسمع كل ذي صمم

ولعدت وت والمعاجز لعادت الهيدان والعدم

نم يا ايها الحادثات ان الدهر اذا ما نمت لم ينم

لولا افتنان النطق في طرق ما كان مقوله سوى نعم

لله كل ابن ملتمس للسائلين واى مبتسم

مادان تزال الدهر فوق يد تمناح نايلها وتحت فم

لبس النهار به شبيبته من بعد ما اشتمل على الهرم

وقال

يغزو العدى في ليل زنج حالك ونهار روم

فالليل عون والنهار دليله على الامر المستتر ورد

وقال

اسعد بعيد أغر نسك واسلم وعيد [illegible] الوجه بسام

عيدان اضحى ونوروز فهذا [illegible] انعام

زمن ناضح ما الذي تجبى النفوس به وحايل بين ارواح واجسام

لذال يومان يوم [illegible] على العداة ويوم [illegible]

ومنه

اذا ارتأى الراي في خطب اتيح له فيه السداد بفكر او بالهام

اخو سماح يميت الابعدون به حتى انهم مشوا بادحاء ام

مستانسين بالبشر منه [illegible] بشر حجاب وضايع

تنافس الناس في ايام دولته لو يبيعون ايامًا باعوام

لا يبعد الله ايامًا له رجعت الى سكون ليال آنس ايام

ومنه

ما هم بالدين والدنيا فما لهما الا بعيدا بآل هاشم

رايت اشراف خلق الله قد جعلوا للناس هاما وانتم اعين الهام

فاهت صنايع ايديكم وقد [illegible] فاصبحت ذات انجاد واتهام

[illegible]

اضحى الاسلام واسمعيل بينهم في كل حال [illegible] من ازدحام

فيا من نال ما ادركت غايته سعيا فقلت له اضغاث احلام

تلقى ابا الصقر في ما يشكله اذا تبسل ضرغام لضرغام

واكتب الناس الا انه رجل لا يعرف الحق بين الآل واللام

مذ كان يجنيه جد الناس عمهم ما حسدوه عن وجد واعدام

وقال

لا يحسب النبط الاعقاد انهم ادنى من العرب الامجاد في العلم

هذا ابو الصقر فرد في محاسنه وهو ابن شيبان بين الطلح والسلم

كانه الشمس في الاوج المنيف على البرية لا نار على علم

وقال في ابيات يعود مريضا

ما علة بك للزهد حين ناكي استودع الله نفسا فيها نعم الايام

شمس اذا تجلت بحجوب الظلام والشمس لحسن ما تجلى عقيب الغمام

وقال

يقول علي مرة وابني داود في عسل في معانيه كاسمه

ارى فضل على المرء العرض ان فضل الزاد بالجسمه

وليس لذا الا الا شي ليس له فليس لذا الجسم شي لجسمه

وقال

مقبل الالف غير كاملها يلتئم بها السماح من كلمه

الغث مواعيده مواصلة فلم يقل قط لا ولا نعم

يفعل ما يفعل الكرام ولو فرقه من حبايه النسم

لله دراهم تيم حسدوه على اي فعل محمدهم

ان كان اباؤكم بنوا لكم طودا من المجد يفرع القمم

فقد قضى حقهم بانكم احييتم بعد تلكم الرمم

وقال

يعل المعالي حتى سمت به الى مدى لا الابين ولا الاشوف رواغم

[illegible]

وقال

حسبي تعرضت الدنيا له فصبا الى الملاهي فيها لا الى الفتن

اضحى وحظ يديه من ثرائهما لحظ ناظره من وجهه الحسن

زدنا بالشطرنج ان كنت داريه اعني العراق تحديد الساقي

عن الشطرنج

وقال

مهما كانا جنة لعشاق محرات الاماني

ان تصب بيع له فبيع بعد بيع شهدته اردوما

اصلح الآلة التي ليس تشغل تعابير العلا وتعاني

فيحق اقول ان الاحسان اصلاح آلة لا حسبان

ثم زد بصرتي مع غيك الضحى لا معناه واسمه الغلات

لا سؤال من بعد زوال الآلات بعد نحو الاحسان

وقال من قصيدة

كانوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان

وكم اب قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسول الله عدنان

ولم اقصر بشيبان التي بلغت منها المبالغ اعراق واغصان

تنمى اياديهم مثنى بصفحهم عن ذكرها واياديي الناس احدان

تلقاهم ورماح الخط دونهم كالاسد البيض الآجام خفان

لا كالبيوت بيوت حين تنظرها اذ لا تسلها بها الخيل سكان

سود السرابيل من طول ادراعهم بيض المحاسن والاعراض غران

صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا منهن في سبل العليا ما صانوا

لا يرحض المجد عن شيبان انهم قوم يلبون حيث المجد كانوا

المنعمون وما منوا على احد يوما بنعمى ولو منوا لما شانوا

قوم يعزون ما انت معقبه حتى اذا قررت ايديهم هانوا

منها

فرد جميع براه الله في بصره انا لنبصر طرا وهو انسان

يوليك كل جميل وهو معتذر وقد يثني ممتن وهو منان

يضحي ويمسي على اخلاقه طبع وكل الغير من اديانه زان

يصحبه لمن رياني صحو كرم مستحكم فهو صاح وهو نشوان

منها

اني رايت سوال الباخلين زنا وفي سوالك للاحرار احصان

اذا تيمم العاب في فلولها سعد وهرماه في وادي سعدان

لعمري بك الله هذا الخلق كلهم فانت روح وهذا الخلق جثمان

وقال

انال ودلت تعطيني واتى كاحب رتبه حتى شآني

ولو يسخط امرؤ جميلا سخطت وحق بامالي اعتلاني

كلفت لقد غدا في الناس فردا فليت الله يونسه بثاني

وقال

اضحى جر الحمد لا يسمه في العالمين منشار كل بنان

لا تغوط الجدوى انامل كفه حتى يشن الافعال شاني

وقال

ماجد يبذل الجزيل بطلق ويعلي على صروف زمانه

اي حين اتاه طالب جدواه اتاه في جبينه واذانه

وقال

انا لقد يشكر عن ابائه ولكن علقت بره

كيف يستطيع ان تجازي عن جود لعمري ما ملك الكل منه

وقال

لو اعير الحياء ما في ابن موسى من صفاها جلته فنونه

وقال

تلوح المحاسن اللاتي في مطريه لها حسن شيء كله حسن
كل الخصال التي فيه محاسنهم لا بعضها دون بعض حين ممتحن

وقال

عارض الأحباب حسنًا له لا يبلغ الوصف منه كنهه
ليس له عيب سوى أنه لا يقع العين على شبهه

وقال

في زيد في الطلا والحلو سيطرة لنا أمثالها الكتاب الكتائب
تقول من يجاهد في بذل ماله أأنفق إيابي وأحفظ ماليا

فصل في التقاضي بالاستعطاف والعتاب وما يتسبب بذلك

وقال

أبيتك لم أشفع إليك بشافع ولو شئت كان الناس لي شفعاء
ولكنني وفرت جهدي بأسره عليك ولم أشرك بك الشركاء

وقال من قصيدة

أنا عارٍ من الشيء يسعى فهلا لا أزال كيس وغطا
إن كان عاطلًا لديك من الأدب ها أسأل كل تجود عنا
فلا أرى عونًا لجليلك حقوق أرد على الداعمين
فتعلم متى حبست على عدل تلك المياه والأمثال أن
إن الله بها لطفًا سبق الأمهات والآباء
بها

[illegible]

مذ أطلت العتاب جدا وكثرت فصولي لكن بي شركا

من دعاني إلى النبي فإن شئ فهو مثل حقيقة لا مراء

لا عدمتم عليكم آل وهب من ولي ينتجا واجعلوا

وقال من قصيدة

أطل سحاب عهدك كل شيء وذر على البلاد بلا عتاب.

سواي فإني عنه بظهر كأني خلف منقطع التراب.

فهالي بالقدحي لبس سوى الكرا أقدح بزند غير كابي

أتحرمني لأني مستقل وإني لست كالرجل السغاب

فما تسيل الأمر تسيل وإذ تتقر إن شئت لدى الروابي

وظني أنه لولا نسيلا لعلمه النوقل في العقاب

منها

لقد رفعت في أملي ثوابا فلا أصدر بلا عمل مثاب

نشيرا إلى بالمجمع أسيدة يدي إلا بين في معمع الحجاب

تطاول في انتظار الوعد جدا وريب الدهر يؤذن بانشعاب.

فيا لك حسرة إن أعقبتها إلى جدثي وما نبوا أصحابي

وإن الوعد ما لم تعطينه يد الإنجاز رشح حبا جابي.

منها

أملت في نصابك أنت منه فيغلق دون عذرك كل باب.

ألست المرء يجبي كل حمد إذا ما الربل للحمد جابي

ثوابك من لسان النفع رضا وتثبت للمصنفه العضاب.

منها

بمهما شئت دونك منحتي فإنك غايتي والصبر دأبي

وليس لأنني سئمت تسبيل ولا عجز اصطبار في واضطرابي.

ولكنّ وبالي بيح بعيني ارى عاب الثلاث شرعاب

متى اجد المداح لبيت شعري تواتي في سوال لها لداب

ولو اني قطعت الارض طولا لما الفك من بعد انقلابي

ساصبر موقنا بوفور حظي فاجر الصابرين بلا حساب

ودهما تب من عمل وقول فما عمل لي يمكن للتباب

وقال ايضا

بل لما قال يوسف الحبر يا يوسف بلم تجبل لاتثربا

ان مرعته وان انت لم تقبله فتلا قلبه تعذيبا

وقال

تذكرني فترجيني فتنسياني هذا الخطب

فاذكر انه القى بنفسي غير قشاب

فما اثر ان يذكرني حاجا منك غير تعب

[illegible]

فيذكرني فترجيني كذلك وهلة الطلب

فحسبت ان حظي منك امري ان تذكرني

وقال

اصطبر يدار حبابي بكيسه زمر الثت المجيا بريا اذا نيحا

وقال

لذا احسن المدح امرء كان حسنه للابيه فيحا اذا هو فيحا

وكنت متى تنشد بديحا كلمة يكن لك الحجى كما كان امدحا

وقال

فيالك بحرا لم اجد فيه مشربا وان كان غيري واجدا فيه مسبحا

تكلى عصا موسى وذلك انني ضربت به بحر الندا فتضحضحا

فيا ليت شعري ان ضربت به الصفا ايبعث لي منه جداول سيحا

كتلك التي ابدت ثرى البحر يابسا وشقت عيونا في الحجارة سيحا

[illegible]

حتى متى يُرزى سواي وامتدح   حتى متى يُعطى سواي وامنح

منها

مستبقيا ماء الحياة لانني اعتد بايامي دما لي قد سُفح

ومن العجائب ان تكون معيشتي بسبب العليل ولبس رداء وقح

عرّج ابا عبد الاله فربما لف الجواد عن الجماح وما جمح

وان كنت قد انفقت نفع محاسنا فارح بسرعة وليك واسترح (واستريح)

بك ثبت للاكرام اذ لذات مستبقيا شمل بافخر الكرام وما برح

منها

لا احسبه ولا اريد زمانا فيها لديه ولا الف ولا الح

منها

لا تاتا في منع شعري حقه يا صاحبي ان فانه فرج انكح

وقال

لا تقنعن بالنصف بعد بلوغ الالف غاية المستملح

واعلم بان اساءت جنايه واساءت انت رعايه لم تصلح (تصلح)

وقال من قصيدة

فمتى يشتبان لم اعلك مطلا بلا جد ولا اعمال جد

يحظى بجود كل اهل ريب وكانه بشعري فيك يستجدي

فيا عجبي منها فيك سرد دعوتك في الانام سواي سرد

افانا في لصبرهم كسامها بك لا يثاب ولا يرد

بلد وراء بعوز وكان يرجو بفضلك ان يفوز ولا يلد

لذا اني زوعدك كان وعدا فيلعني من الوعد وعد

جدالك جزاك ادبا بيامر بجاهما بعد الذي اشرطت بعد

وقال

يا ابن العزيز سمعت من لغيته مجد عن بيت الاجاويد المحمود بلا دد

لا تنحلن عامر لست بالله بان تعول ترحرح غير مطرد

فإن خشيت فما لي من خشيته حينئذٍ من كل شيء بعيد الكون مفقود

يشتد البيداء فمي على ما تيسر لكن فهم الا ان منه غير مسدود

جاء تصيح بأوليت معلنة فكل ما بدعة عمر منه مردود

والبيض الناس شتى لست اعلمها اذا ارادوا جاء مثل كان محمود

كل هجت وقيل لأجل لكم فليس يحجبكم مني سوى الجود

وقال

بلغ البغاة على جنب ما ارادوا ولله لا يدهم بما قد كادوا

ذهب البغاة انوا النجو واصح ابن الكرام ابدا لو ام بادوا

عفو الملك عن المحب مداح منع الملوك بعفوهم اجادوا

لم عفوا نعفسهم بحلم راسخ لو راعوا اند مثله ما سادوا

ولما رضوا بالعفو عن ذنبه حتى اتلوا الفة فما عادوا

لعفوا ليسان سيف همه واستوثقوا منه واما عن اذاه فحادوا

وقال

رق آب وما رق لعبدك من جهة قلبه ومن جهة صدرك

مدعرها مقدار سخطك يا حمد ان يرى العفو مثل الاسير جهدك

وفعلت القبح وهو شبيهي خطأ فعل الجميل لعمدك

وعدت رغبتي اليك وما زلت تجيء بالنجح اوجه وقدك

وقال

عجبت ما بال جهنت جداه ورايك رايي وعهدك عهد

اعنى متعق الصعلوك منك وعندي كفر الايادي التي لي الجحد

وتحت نعل لخبط الارض جهده وتحت سواي السرج والسلاح الأهد

والفرد ان تحظى على اعدائه لقوت جدها والجار على والنقد

لدى الوعد يعطي بالسيول على الربى بعشب بدا قبل الربى يعشب الوهد

منها معنيين المعنى ولطف حسه

تعم فيها والحسن والطيب فيها لا يبقى في النفس الغض والورد

وقال

أقول لسائل يك يا ابن حر جمة ولم سألت به جاد

فقال وإن مطلت زمانا حول فعلت وإن مطلت أن النكد

فإن مطل أبو عيسى عطيته فعله مطله عن الجواد

منها

يزايد نفسه في الرفد حتى يطول المطل من طول الزياد

فدا له المطولين لكي [illegible] أرباب البخل عن أبيد جعد

وقال

بني طاهر معطي دون غيركم بحكم الندى والناس والطول والمجد

كمال أياديه على الناس [illegible] سواي وإني من سوالكم ملدي

ولو كان منى ما تشاء لما العذر بكم والمنة في خصصت به وحدي

أفي عدلكم أن تغردوا الخفي بكم ولا لكم يصفيكم بصفوي فرد

وتبني على ما كان منكم لعلكم بأني ما أخطأت في مطلكم رشدي

لأني أتيت الحظ من نحو بابه فإن يك حرمان فذا لك على جدي

وقال من قصيدة على لسان غيره

يا من غدا ماله في الناس مشتهرا وقد تنصل للعلى وانفردا

ما عذر معترك موسع منعت فاه بمعرفة مفترا صفدا

أيزعم العتر الخضوع ينبطه أن كان ذاك فقد حل الذي عقدا

أم ليس منيتنا هذا الجدواه أنا وما جئت عن قصد لا عندا

لا عذر فيما يرين المرء علمه للمرء مسلك أن لا يأتي السددا

جا السنا فلم يعد تقول له يا ابن الملوك بلا الشمس والوعدا

استغفر الله من خطب نطقت به بل انت ساعد بلغني العددا

لا تحسبن امرا سباق الجياد به وقد تسلف من جيرانه الحسدا

وقال من رثاء

كان الزمان فاعلات اللاع له في الغيابي اذا ما كانت العددا

للعرف نحوا ما بين مسلك صعب ومسلك العرف نحوي مسلك صعد

لكنه الاعلاني يستغرق تعاليت ان تشيدي الى سيد

وقال

تـوددت حتى لم ادع متوددا وافنيت اقلامي عتابا مرددا

كاني استدني بك ابن حنية اذا النزع ادناه من الصدر ابعدا

وقال قصيدة

اذ ليت بعض الثقات كان تحمل الثقل عني في السدد انفرد

هبني بعض المستقلات حواليك وهب طلقتي من العوذ

وله

من ذا الذي عن ذوي جفا بكم بلين لعطف فكم فلم يعد

ولا انقطع جفاكم فبيني فحبه بين تلكم الفلذ

وقال

انا في حبال الرجاء في فهما من سعي الله او سؤال غير ور

كانني اعانك الله اني في يد الدهر مطلق ما سيور

لست تعتل بالزمان ولا المعتذر انت الزمان والمقدور

وقال

عرضت على نفسي الغنى منك تارة وبيني لعمري والغنى منى الصبر

فقالت الى نيل الغنى منك انه غنى كالفقر والصبر فلها غنى فقر

واقسم ان لم تعنني اهنا الغني لا تستطيع الصبر ادخرني الدهر
كن كان نذرا نسك طلك حرمتي بدعي وتاميل لقد قضي النذر
لانا متعرض من حوالي الكرم عندها رويت بريق حين الحالي الدهر

قال

اذا كنت ذا خطر خبير ولا تسخط على رجل حقير
تسخطت على مهندس الملقى وما هو لقو تسخطك بالضمير
فليف اذا ابيات القول فيه فليف اذا عرضت على التكبير
فقبيح ان تعاقب مستكينا وابس عليك غيتك من مجير

قال

يا ابن الوزير الذي تمت وزارته لا تجعلن على الف ردو العارا
ان كنت لست تنفني ما ترك فاترو انى بالاخبار اثارا
وان انت ما لا يستحق منهم ثوابا فرددوه يا بشارا

ان الملح اذا ما بيا رمنفردا من الثوب كسي اربابه عارا
صونوا خلائقكم صنيعوا الكم عن الاذ تكونوا جاه جارا

قال

سيسألني الجهلاء اثبتني … ذا انت اما ي آمر
الفيهم بحق فيحث شكله لعل الافك … على ذال زاهر
دان لعزاباع الناس من امر … بحهان وانه لحاسد

قال

ترى تصبت الى ربت المنون تحرمني عنا مطلك المديد عمرا الى عصر
واعطيتني زاد الدنيا فرعا بعقله ما ابتني مطالك عمري

قال ابياتا يستعطف بها المعصوم عليه السلام ابنه

ضيعت عمري العفو ان معنى من غوركل اللذ لا من الصحبه
وفي تعلمي الحدود مقيسه ولبس كل الامور بالقشر

[illegible]

أما ترى العود إن عنفت به جاوزت تقويمه إلى الكسر

قال

من كان فيمن يمنع الحق شاغلا فإني في أن أبذل اللؤم أشعر

ولا تجعل الإحسان لغرامة مغرما فيأتيك من قولي لما متقدر

قال

أرقت لأني بت ليل على الجمر أراعي كما يرعى السماك والنسر

أما إنهم قد أنفذت كل حيلة وأنفقت ما ألفت من الصبر

وجشمت نفسي فيك ما عظمه إلى أن تكلفت الشفاعة من عمرو

وإن فقرا أعدى عمرا الفقر مبتدا الذو فقرين فقد حل فقر

نفر من العقل المشيد والنهى فقدي إلى المشد والأزر

قال

عنيت وإنساني التحفظ أني أرى الآن مقبلا صحرا بعد عاثر

ولا يلحيني في ذنوبي كلها فبعض ذنوبي عن عقول المتواتر

ولا بأس أن يزداد طولك بسطة بأني خطأ وأنك غافر

قال يعاتب صديقا

متسبب لعلائق متخلص طورا بأذق وطورا أعلص

أصبحت منه في طريق معوص والشر ما ركب الطريق المعوص

إياك لا تشتغل بما أرخصته نظرا فقد عادنه ما تسترخص

واعلم متى عنيت في منهما أني لمن عنى بذكرى مرقص

وأقول فيك مقال طب حاذق ما لا يقول إلى محل المخرص

وقال من قصيدة

لما دهنت رأس للعداة كثير لم يسامني بالضيم عظام رخصا

فبادرتُ مولای استعات بمشرب فاشرق واستشفا شفاءً مرضا
ولولاها اعف لنی انال الجبکله لا زمعت تودیعاً فی الله ماقضا
سینا سلیم بنو بعض الک باسره ومثلی لا اعدای بعدالک فتوضا

وقال

ما ان اسیت لان طلك هب صنی لان اسیت لرایك المتناهض
لكن ابقی بعد عذرك رایی ان الهرد لوادب الاهاض

وقال قصید

ولیس وداع الله عن داسط بعد بلیة عن علیاء اواسط
ولیس لمن سوی الصبر سیمه ولو میشی هدمی العیش ضاغط
متی لاح انی حین لعم جازع فقد لاح انی حین اکهم غابط

وقال

وقال

احاط بجمعتی باه زمن وعقول واسع بها محیط
وکم من عترة لجواد قع وما هو عندهم بلیس الربیط
وانواری بان لی عذر عذر بلوح کانه الفلق الشمیط

وقال

امتنی عنك الموبسات فلم الم وقلت سحایب حادی
هو الغیث یسقی بلدة بعد بلدة من الارض حتی یسقی الارض اجمعا ثم اطلع
والعرسانما احب وتحبوی لانك من ذلك یبقی مسوقعا
وان کنت من جدواك لا بد مانع فلا تمنعنی ان اقول واسمعا
ولا تحمینی ان ازال مطالبا اذا دات الاحسان ان تطلعا

من ابيات
وقال يعاتب

ألم تر أن المطل عند ذوي الحجى رياضة وعد شيمة لا تطوع
تمادعها عن فضلها دهر حبه ويونيها بالمعقر دهر يرعرع
وأنت فتى فتيان اهل زمانه وقد رعتهم طولا فلم لا تبرع
كأني إذا استهلكت بين قوابل بذال ما ألقى بها بك أجمع

وقال

ويستيقن أني أريك ببرقه شرف ما تحت الأضالع
ولكن لي من بعد ذلك حاجة الى أن يكا راي وسمع سامع

وقال من ابيات

وكنت لا الاحبا ما أضيع وجهها اضيع من الاصراضاعا
ملكت أصابحته رده حديدا واولاه كف صناعا

ليوم تقنع فيه الرجال وتكشف فيه النساء القناعا

وقال

أبا الصقر من يشفع اليك بشافع فما لي سوى قصدي وجودك شافع
فان تفعل الحسنى فشكرك راهن وان تكن الاخرى فعذرك واسع

وقال

لك العرض ليس عن دانه ان افسه من الذل طبع
وقليل الرين فيه بين وكذا العرض اذا العرض نصع
حدبا دراري ما العرثه او ناعفاي من رزق الطمع
لا تلن لله لقلى ويغفر الله لي أعطى عطايا يجع

وقال من قصيدة

يا ولعيد لك بين البنى لم الجد شروا من الارض الى طرفها

[illegible]

اطرد الجزع وادع الغنى واذكر سموكها قبل القتها

لو انها ليل لجليته بسهل او شمس لاكسفتها

وقال

اذا ضحكتم ضحكنا في منازلكم وان بكيتم بكينا الادمع الذرف

وان رضيتم رضينا عن مسائلكم وان غضبتم فنحن الشعر الانف

حتى اذا ما رعتم بعض علمكم فنحن اذ ذاك في وجد بالجحف

يا رب عهد ووعد من دعى كرم يستهلان ويبقى الغدر والكلف

وقال

لهفي على مدة تكدرت من صفوها

دارتها ايامها بخلفت كما خلقت

وقال

ضاق جناني بالتمس وطعمه ولانك عونا لخناقي

ليس اخوه وفي تتلعب به بلعب النار باحراقي

عندك آمان فاجز غصتي اولا فيال واشراقي

وقال ابن ابان

ان جديد المطل مستقبح وافتح المطلب مطل خلق

ولست احول بشي سيتي الشتا دعه في قبل ويبسط الحلو

فان اذا استقر مستجير ما ثوب الماء قلب العلق

وقال من قصيده

انى امر اودى الزمان بثروتي والحر يلمني وهك تذلل

فشددت نحوك ارحلي مستبقنا انى امر سيشد

نحوي ارحل

دع المنى وعد عليك بحب ذم فلا هم والوعد منك تكفل

وقال من لسانه

يا من تزينت الدنيا بدولته فاصبحت وهي في حلل وفي حلل

ادار ذكركم مثل منصرف في الواردين بلا علل ولا نهل

ألست أصلح سمسار لذكركم ولا دلالا على عون وعمل

إني لأخوض للأهوال من أسد عادٍ وأحمل للأثقال من جمل

عندي إذا غدر الإخوان أو عجزوا واحتج الجبان بليته جرأة البطل

مضت سنون أراعي مجدكم لتنظم فيها وأغدو قسيمي من الدول

إن غاب حظي استشعرت من أسف له وإن فعل استبشرت بالقفل

حتى إذا طلع الله السعود لكم خصصت بالفعل الطول من الغفل

حتى متى يا سايس الدنيا تؤخرني مع التجارب ما هذا المحتمل

لكل قطع ربيع أنت رايسها ولست فيهم بذي رسم ولا طلل

ها أنت تعلم أن الصبر من صبر فامزج بالنجح أن النجح من عسل

وقال من أبيات

أبحر فضلك عن خدعي وأنت همام الورى مستقل

أو تضييع مثلي ما لا يحل لملك بل ما لا يحل

أنهر في ورق ناضر وليس لعبدك رزق دان أحل

إذا أنت هششت تلقى السؤال وجهًا بهل اليه المهل

اصبحت من فضله وفضل الكرم بيني عن صلة
فالسلطان ... من السؤال ... المتقبلة

فاني عليك بان ليس بي اداه المولى لمولى مثلك

ويبذرني بيسير عذر الولوع ولعله باني فراغ مشغل

ونضيع مثلي لا يحل والله يكشف ما لا يحل

وقال

اسومك يا ينبوع العيد مثل ملتبس من الاهلال مثلك

اسومك ان تزد على رزقي وتترك خلقتي لتنبين فضلك

ولم افعل هذا لك جور حلمي ولكني عرفت بمثل نيلك

حلفت بمن يرد له لمرداده انه بالامر املك

لئن اخفق حذاري عند شخصي لما اسلت من فوق حبلك

فلا تسخط علي ولا تذلني وتنسبه لمحاسن مثل فعلك

وقال من قصيد

يا من حبست حظ انسي كلم مني ذنوبي خير من سايله

يا حق مد ان مجد انت صاحبه اجرا ما حققه قد لع صاحبه هله

اعيذ مرتك ان تستقي ببارقه شيمي وتنعم اقوالي نواسبه

وقال من قصيده

ان جودا عم الناس بالغد ببين واحد يحوي فعاله

قد اردت الاطناب فيك فقالت لي عطاياك البعيدة مهلا

حسب ذي الغرّ بالبسير اليسير اذا النمل كان

لست اغشى صروف دهري اذا ما عقد الله لي بحبلك حبلا مثلك فضلا

وقال

ابا بكر لك المثل العلا وقد عاداك الترب الذليل

رايت المطل ميدانا طويلا يبرد حين طيبا عنه فتنة الجبل
فما هذا المطال فدتك نفسي ربا على في الندا الباع الطويل
اظنك حين تعتذر لي نعم الا يقل لديك منه الجزيل
وقد ما ينقص مطالك واعتلالي تموت بدائه الرجل الهزيل
كالطلق ما تهم به عساه كف في اثنائها الرجل النبيل
والقي السلام عليك مني بنت دار قاسع في رحيل
اذا ضاقت على الآل بلاد فما ضاقت على عزم سبيل
ومن يك من تنبأ مستقبلا فاني من يداه مستقبل
سيلوت مرا في وصباشا في فكيف يعزان يسلا خليل

وقال

بعد ما كان حيا لا ينجو منك عن عدو منعت منه انك الفاضل عما المص
فمن غير ما ذا عن الكتاب ان فمن عن الدار

الا ما كانت تساعي وحاجتي معقد بين المواعيد والمطل
ولو انها تمشي الهوينا عذرتها ولكنها تمشي العرضنة في الوحل

وقال

الى اذا الا علك علمته يسوي نعمه او لبثتها ابا بسهل
ترى النعمة المسيداه منك تشهد عليك تجازيها فدهر للبذل

وقال

يسومك لن تعلمه اني اخير فد انحى من صدر العقل
دانت في حل وان الي منك الذي لا يسع الحبل
لا يغضب العبد على ربه ولا يغضب الصاحب والخل
والاهل والانعمه قد اكدا فليحفظ الانعم والاهل
فدان برسام وبحرانه فلا يكن بينهما سبل

وقال

إذا أنت أزمعت الصنيع مرة فلا تعتذر بالصنيع بالمطل

فلست أرى أن النوال إذا أتى على الكد كان المنع خيرا من البذل

مطلت مطال البخل فأثبت ثباته وأخرجناه أو فدع ذلك

وقال

بني هاشم ما لي أراكم بخلتم تجودون بالحسنى وأنتم ذوو عدل

كالوهج لم تشاعر حل قتله كلك أدنوه فيه القتل

وقال

العدل فرض وبذل الفضل نافلة يا ابن الحلال فما عندكم أفضالا

أعطيت قوما وقد استكفيتهم علا أسنى عطاء وقد جاد سؤالا

وحظ ذلك لا يبقى أن تخسو حقوقهم دهم الأذون أغلالا

[illegible]

لا تحقر هم وإن أصبحت نعمتهم كالبيت ما أنس مدعوم

وإن طالا

وقال

تجدكم درعا وترسا لتدفعوا نبال العدى عني فكنتم نصالها

فإن أنتم لم تحفظوا المودتي ذمامًا فكونوا لا عليها ولا لها

وقال في قصيدة فريدة بالتمامها

يستعطف الأمير أباسهم وقد كان

هجر وقطع راتبه حين استأثر عليه وصل أخيه

لعمري لقد عاب الرضى فتطاولت بغيبته البلوى فهل هو راجع

تعرفت في أهلي وصحبي وجادتي هوانا عليهم مذ جفاني أبا سهم

أبا سهم قد جعدت في كل غاية وليس وراء الحيف إلا المآثم

فإنك مذ أنسيت أنك سيد لم الفضل أو أنسيت أني خادم

[illegible]

حلفت بمن أرجو لعطفة لطفه إذا آنست هزتك السجايا الكرائم

لئن كنت بالإخلاف بالعرض طالما لهنك في ترك الإقالة ظالم

ولولا وقد صورت من خير طينة وأنت بفضل الحلم والجود عالم

وهبني عبدًا مذنبًا أو معطلا ملمًا من اللائمات أين الملائم

وهبني جنيت الذنب منك عقوبة على غير شيء لم جفتني الدراهم

أتبلغ أقدار الدراهم أنها تبت ربك سنا هجر الذي تتراغم

ومثلك رد الحسنح والخصم سابغ ولكنه يحيج والخصم طاعم

فتقطع بالدين الحاكمة أنها سهام حداد أو سيوف صوارم

وعاقب بمحمود العقاب فإنه سيكفيك ممنوع العقاب اللوائم

ولا عيش من حسن العقاب أطرافه إذا قلب الرأي الرجال الأداهم

وعز على مولاي أن صرف اهتمامه إلى الغوث لكن أمره متقف قم

أميستنا ثم بالحلم فيبس عن صمه عليك ولم تعتيش لقلبين وعاصم

تناوم عني بعد طول عتابه وقد نهشته من الخطوب اللوازم

متى ينظر الدنيا إلى بنظرة بعينيك تحوي أهلها المتنادم

الآن يلامى السماح عقيبتي فإني نظيرا وكأني مقادم

أيلني غبار الظن منك فلم تزل تقبيل إليه منها تجر الجلاعم

تقابل حقي وهبه فهبه لي فإنك للوهاب لا المتعاظم

أنا العبد يا قلتة الملك بوابه ستراد دواته الملك الحزائم

يراه الورى ضيفًا ببابك صائمًا وكل حسين ضيف ببابك

صائم

أمن بعد ما ابيضت أباذيل عنده تربة اللمى تبيض منها المعاصم

أحاشيك من تمويه طرز وشبهه تبوح عن أن الجامع العفو

فإن قلت لي دع وصل من أنت واصل صددت بطرفي العين جانح

ولاحظته والخوف بيني وبينه فالحظ آلى الظبي الحوائم والقلب دائم

أأنزع لهوي مغلتي لأخيها كذا كاتع أي منك لائم

أحبك حباً مع القلب أصله وأطرافه حيث الخضوع القواجم

وقفت بنور الفرقدين على الهدى فعلى على عمدا أو هذا الحائم

منها

سيحمدك إن تلق لسيا في حاجة تذكر قلبي سيفك صارم

وإني لذو عفو عن الجاهل واتقي رجالا وادري بالقرن أمادم

تمسكت بالعهد الجليل مبرأ من الغش إلا ما توهم واهم

ستعلم ما قدري إذا قد الهوى فإن الهوى يقظان دائر

منها

أراني بسيري من نسيب أقاصي همتي بلوصي ورحلي والنجاح القوائم

فما تطلب الوجنات من قنودها كقضبة حر شيعتها العزائم

وقال مرابط

لا تشغلن بعبوس وجهك والسعد منه بمجد

ولكن لعز ابيعفو ويكرم ثم يلزم بمن يكرم

لن لم يكن للمحبين مثل التبوح فالختم

وقال يتقاضى قطنا

للقاء في القطر غيره هيمه دهوا إن يسر واتنا ابرهيم

ورجاؤنا فيك اليقين بعينه لاحب ونأى عنك الرحيم

لا يترك صنيعا اسديته ان الصنيع حقه التتميم

حاشاك تقطعها الذاب بديه اذ كل ينقطع والذاب يدوم

اني وعزمك في البياح كانه سيف الشتاه شعاره التحليم

وقال

ايقتلني من ليس لي منه ناصر سواه واعوانى عليه ملازمه

اباذال لين الحكم بيني وبينه وان علو القدر عني يصمه

وقال

ناشدتك الله ان تستفيد المنا يا ابن الوزير او تستشهد الظنا

والغرب منك لقد غشيت مقتصى من مخضي ولقد حوت موتنا

روحي تضال دنا ميلك يا تقيا فان سخطت فما اهبيك الدنا

ايا انصف الا ادعو الا اصحى من حضرة

فدتك نفسي عن الحس والشر من الاثار

لا ابتغي غير اطلاق خصصت بها دون السهام التي فوقتها جننا

يا من سطا بهزبر لا حراك له أسمنه ثم استسمنه اذا سمنا

لم يأذن الاذن للشكوى فتشكوهم وقد شكالهم لنا ما نفعلونا

تالله اشكو زمانا انت صاحبه لولا انت من انعاله احنا

قد بان عن اناس نخصهم لك العيوب فلا تجعل لهم لسنا

هبني خلعت لجهل فارط زبني لغالع انت يا ذا الحلمه الزينا

سلط على حبي فيك حبيكة ولا تسلط على الهم (الخوف) والحزنا

ولم اكن عن رجائي فيك منصرفا ولو هدلت (مهما) بذنب واحد حسنا

فغي الرحب على الاحرار نعمته عند الاشدائي اربابهم مننا

ولو وطنت لدن الذنب حسيد ذنبي لا شك الاعذر من اذنا

جاذبتني الخيل في لذة نفسه عن غير جرم فضالعت أمراطنا

مها

ما فوق ظهر ... طاهر حسين وإن أحسن منه للذي بطنا

أمانا فيك آرا مسندة فلا تعدل أهوا ولا فتنا

لا تعبثن موالاتي وترامى بعد عهدتك من بكره العبنا

ولا تغلك العلا إن الاكل شرعا فهل الشرايع واستثنوها السننا

فمع تخطت الى الحقات انعمهم حتى غدتهم غدا يبنو اللبنا

وله

تستعذبكم أن يظلموني وتستلبوا جهلي الحمد ابدا لله على ظلمكم نحن

أذوا له فاستحسنوني لأني نفقي والا فارفقوني مع اللزمنا

هبوني لعرا لا حظ فيه لمعتز اما في اصطناع العرف مكرمه تعنا

وله

قد أوبقتني ذنوب لست أعرفها فاجعل تغمدها من بعض إحسانك

وإن رفقت بنفسي فلم تعهد وإن جعلت مقدار زلتها مقدار غفرانك

فإن أبيت برايمان مولاه فبذلك العفو كفء رأت أمانك

عفوا فيا عبيدا إن صدرت لنا بالجود فانت منا غير ادراكك

بحق من أنت راغبه وخائفه جد بالعفو واجبر بعض نيرانك

وزن ذنوبي بما أسلفت من حسن فانني لست أخشى ظلم ميزانك

وله من قصيده

يا صاحب التمكين اذ زكاته فالصفح خير زكاة ذي التمكبير

ومتى تجاوز مجرم وغفرا حتى يروح مكذب التحبير

اهدى لك التهجير فتذنبت ترحيل اللاهه مصار التزبين

[illegible]

ولو استقبت للكتب من اشتهاد دريدت غث مقاله السمين

او اشب الوزراني لمكنتهم اي اذا لادون الشاهين

اقم العقوبه والمتوبه جانبا وتجز الحسنات في البدن

واغرب على الانام في اكرامهم بمثل اراده [illegible] الصغير

من الخايب [illegible] العزيز [illegible] المبتلى

ستلقون لي [illegible] لذلك [illegible] موضع العزيز

ليت الذي نطع الشهاده [illegible] منع الشهاد [illegible] الملعبر

وقال

لا تعاقبني [illegible] البدن

واعذرني [illegible] لا غير

واعذر [illegible] ونجز

لا يفض عنك عن مره يا مسلح العسف يا رجب العطن

زرت بعض حره قد الفت وطن السوء فهب اي وطن

وقال

على دين ثقيل انت قاضيه يا من يحملني دين رجائيه

وقد جفاني اخواني نوافلهم وكلني [illegible] سواقيه

فلا تضعني وتجني لي اضاعتهم اباي اضاعة امرأ انت راعيه

وقال

هجوت الظالم ولست اهجو [illegible] ارتجيه واتقيه

ايهجو المرء من يضحى ويمسي وروح حياته في راحتيه

شهدت بان ذلك ليس حقا واللهو انما بالتشبيه

وقال

انا واثق بسوء حالي اليه طال تشنيعها [illegible] عليه

الهجاء

وقال

زعم الناس ان خالدا ابتغى كذبوا الا زعم وافتروه افتراء

انما كان دعوى بليس غير سوء لا فؤاد اه في استبد استحيا

فلحى فضا دمنه كان جا وهو بنجح براغم الاعداء

وقال

عرضت للشعر اعضلا مذ اضحى يقال قد كذب الشعراء

فاشاء ابحر نسبه خالد عنك الهجا لعيبت بالاسماء

ايسها من هجا وهن ومن نقل انعى بين لا اشك عما

وقال

اخالد عنك ذنب في اراه وانصب في نظم القصيد قواه

فلا يهمي ان افول راقم وحسبي هجا ان الوراء كا

وقال مرثيا

فاقضت منابه العفاف فلا فاوقتها بيتمنا الى حواء

فانتحبت من الزناة ثم حوا عليها البنات والابناء

وقال

لو ان رجلي عرسه يداها فالفطاها تغشاها

منطلقة منه رجلاها فيا يستغفران الله

وقال

نحن جمع وانت اقرب ولله حسيب الحجى للقرباء

وقال

لو بلغت في كتب البيان وبلبست فرقى القراء

وبلكونت من سواد الى الابيض شحا يكن ابا البيدا

لابى الله ان يعتبك اهل للعلم الا من جمله الاغنياء

وقال مرايا سنغ مغني

يعني ... والبيان ... الا ... جمله ... ورضاه

وقال من قصيدة

فهم كالنبت البسيط ولكن معها جاهلية الأعراب

خير ما فيهم ولا خير فيهم أنهم غير آثمي المغتاب

منها

قاتل الله دهرنا وزمانًا بات فيه اشتغاله في انقلاب

راجيًا في هواه يحكم بالحيف على الأذنبا للأعراب

لا يعد الصواب أن تعمر الترب إلا ذي للعقول الحراب

وقال من أبيات

ستزول الأشياء ونعمة ما يجمع لما جاء به أعجب

فإن ظهور الذئب من داخل لمن به ميتًا من المذهب

وقال من أبيات

ومصحح الأصناف يسلم ضعيفه من ذلك داعيه الذئب

[illegible]

يا حسرتا لقصيدة أعلقتها بمديحه وقفتها بنسيب

ولا أبدلن مديحه قذعًا له ولأجعلن بأمه تشبيبي

ما أنت في الأحياء بالحي الذي يُطرى ولا بالميت المندوب

وقال

دعتني لا فضل معروف ولا وجه مناظرها مجيبة

فأطعمها ما توهمته وقل حمد على التجربة

ولست حسبت فلا حسبت عقًا حسابي على المحسنة

كلمتكم لا تطيب الغيوم إلا وأعراقها طيبة

فهل تعذرون لعذريكم فإن أصولكم المذنبة

خرجت موازينكم بالسوء عذر يعذر ولا معتبة

وقال من قصيدة يلومها على من هجاه من ثوابة

أتى ينسب بني ثوابة أو عبيد بني ثوابة

من كل شيء تستتاب وما أتيته بالمستتابه

لاخير له يوم القيامة يا سنينه يعطى ثوابه

إذ لا يرى ذنب له الا بها ولى المشابه

بل كل عضو منه يوجد مذنبا حاشى عنابه

لم يهجم الا الى تهجين فيذكر في عصابه

طلب النباهة إذ أتيك خمولك في غيابه

جاه ترممه ودبر يبتغي أبدا خرابه

أهوى عليك مجتبا وعلى لسانك ما حوى الذرابه

ماذا الخوض الحي يبكيك من الكآبة والخطابه

مهما

بحجهم بغيا ويلصق دائما بهم شعابه

وكذلك الببغاء يا غي إن تفهمت المشابه

أسدى إليك النفع معروفا فلم تحسن ثوابه

وغدوت تهابك للجبين وانت لم تمسح ترابه

تبيت

أصبح من رميت وتنجلي عنك الضبابه

خزيانة تحتطب الأفاعي ليله نوم لقطابه

ولرب مثلك عدا اطلب على خطيئته انتحابه

وجعلت في بطن الهجا فيا لشيء ناله سحابه

وأنا الذي قدع الهجا بزنده فلما شهابه

وإذا المرد ما رد الشعرا ولاقى عذابه

أما إذا استفتحته فلا فخر عليك عابه

وقال

تأمل العيب عيب ما في الذي قلت ريب

أياك يا ابن نويب أن يستشار ذنوب

لا تحقرن سبيباً كم جر سبباً سبيب

ولا تطل بجهل إن اللسان ذريب

قد تحسن الصنع شعراً ما أحسنته العرب

وقال

وقائل إن أبا حفصنا لعمي محتاج إلى ضرب

لم يتزوج حدثاً ناشياً يهتز مثل الغصن الرطب

حتى إذا صار إلى حالة تجمع ضعف الباه والنسب

تزوج للمأتى لا سيما في مثل هذا الكبر الصعب

فقلت لا تعجل على شيخنا باللوم والتعنيف والعتب

كما رأى أهله أصبحت ترعى رياض الهوس والكذب

تزوج المسلمين ليلية أضحى بها في الريب والخصب

تلذع للشيخ على أربع وللفتى طوراً وللجنب

هو الذي ينبع في نفسها فاقطع له يا أبا له القلب

أقنع عنه بمعاذير وهو بحول الشعر في شيبي

وقال

رأيت عبد الله في ليله يبيت للأيور العجر حقيبة

فيا ربنا أكثر أباه بشكله فو الله ما يسوى ثواب مصيبته

وقال وقد ادعى أبو الصقر النسب

إلى شيبان

عجبت من معشر يعقوبنا بأتوا نبيطاً وادعوا عربا

مثل الصقر إن في دعواه شبيبان انه عجبا

بيناه عج على جبلته اذ مسه اليم فانقلبا

يا عربيا ابان نبط يا نبعة كان اصلها غربا

لم الك بين والد ووالده لو عرتها الشكول اثمر العنبا

وقال

إن كنت من جهل حق غير معتذر دلت من رد مدعي غير متئب

فاعطني ثمن الطرس الذي كتبت فيه القصيدة او لف في الكذب

وقال

قل للامير ادام الله نعمته وزاده من علو القدر والصيت

طهر ثيابك ممن لا يؤهله عند العطاس ذوو العقل للتشميت

سيره عنك الى ربتا وتجعله ادنى فيقرن الارض تحتنيت

نعاك الرف ادى ان ذاهبه يا معلن المسك فانه ذاني هيت منه

اباعلي وظلما ما كتبت بها لعد ضلالك يا بناه بسيارت

كيف النجاة وقد اوعلت معيشتها ولست من فيافيها بخرتيت

بهمت حرى وما نت عنك ناجيه فاصبر لانك تصبح وتبييت

فاني بك فعاملت يا برق يا محرق تخبط فيها خبط عميت

كمثل لنحا نرى ما يستعد لها يا جاهل درعين من نفط وكبريت

فان عرفنا عليه ما استعان به وشتتته يداه اي تشتيت

خذها بشوقها لمن ولي منسوقة فيها كواكب في اثر عفريت

وقال

لاكي يصيف بيت لبيته اعظم ليته

قلت لما تسليا منهما بعض من يألف بليته

اذا نا وانه يعقوب لخنزير وميتة

فقال

فقدتك يا كبيرة كل فقيد وذقت الموت اول من يموت

فقد ادنيت رحب فم وفرج هالك من الاظرف لك

وقال من ابيات حوت

يهجو فضيل الاعرج

هون عليك فإن رجلك شعبة من اربع يقعيلهن ثلاث

لك ان تقع على الانام حرة وعلى ان استعار نسل الاحداث

ثم بت بين ابو رهم متقسما حتى هلك بينهم ميراث

يا سوءة ابدا ابو ارى سوءة حتى توارى شخصه الاجداث

وقال

اين من يشتمني حمارا صليعا ليس في منشيه ونبته ربيث

يحمل الدين والامانة والمن اصطلاعا ويحمل ابن حريث

وقال

معقل نحنا رافله بكر طبا لا ملاذ لحي في ان الهجو يك محرجا

لا انا دمع ارقت عينيه باطلا لو ان يملوا الهجا فانضجا

ينظ

سا انه لا عتب عند ذوي النهى لنا قد ارض عرف الناس مرجا

راى الناس يعنزون مثل باطل غرور فخلا من غير دار دجا

وقال

لو ان تمثل روسكم ذات الحنون اذا درج

نسا العروج الى الاسما على قرونه عرج

وقال

لابن ابي الجهم وصه قبح مذ بسط هر قبوحه
لولا عمى باطره عنيه لذاب حتى يحف روحه

وقال نجح الى دمركا

ان وقد ارها تب خبيثا فاصح عنها فعلها عنك جرح
قطع الحب بالخصى فانقطع فقد المرد بالملاح
انت لا من دعي لا بيد فتهوال ورامي دعي الوجوه الملاح
منه انا من يعشق النسا بلا اير كمثل الغازي بغير سلاح
انت تهدي بلك تهدي بها اباك الى كل اير نكاح
قال فما تقول من اخذت حجتها عابنيها في النطاح
ان هذا مر ذلك نجح فقالت طرف الجد عن طرف المزاح
منها

معشر اشبهوا القرود ولكن خالفوها في خفة الارواح

وقال في ابيات

لنبيا في الناس درج المعالي وعلا استوار الاسى مساخ
لذا اشتى ربيف لكل تحضر وناهله بتربيه الفراخ
وقد شاع الحديث بها دهرا فنال البغل مسلود الصماخ

وقال

اسيما عيل من بطل نعرت بعدها شلغا
فاصبح من يته شيئا ضخم اللسان بدا خا
وصار ابو بسطاما وكان ابو قيسنا خا
وصار يقول قمة عنا وكان يقول قسوحا خا
عدمت الملك ان لم لا وضاعا دا وبسا خا

وقال من قصيدة

وإنا من قوم [illegible] بل همهم سوى عن العرف همود

ليت اداه نوافر دار الوطن شيم الناس انحل الورود

وقال من قصيدة

قلت لمن قال لي عرضت على الاخفش ما قلته وما حكاه

ما بلغت بي الامور رتبة من يفهم عنه الآداب والفقه

لا رحم الله لم اغسله واسقى قبر والده

ماذا عليه وقد رأى ولدا اعور كحم العواد لوداه

اسجد من هيبة اذا برزت فيشة مثل عظمة العكد

ممن اراد الله ان يغسله لعرا وان يزال السجد

وقال

فسايل ذات نوع علاه عن دال على لد

وعلت خمش ايري فلم يجد مسببا عد

ولازم رايه سهلا لو كان يرضى بواحد

لكن همه اعيا من الجموع لا باعد

وقال يهجو بعض ولد الكبير سكر

ترى ابن سيرين ما رأى حلما يبدو له فيه غير ما يلد

فيتقى الله او مستبكم فيختصي او يتيم او يبيد

وقال

يصبح ذا والد وذا ولد من بعدما كان نصفه البلد

لما ادعى والدا فجئ له تطلعت نفسه الى ولد

وله من خالد وهمته بلك لم تقض بدعوى فقد

حتى تراه العيون بنفسه تنتازع العلائق في مشهد

وقال

لو لست تخلد مثل خزيك لست في بيتك حاسلا

يا ابن اللئام بني اللئام بني اللئام وصت علا

وقال

جمعت خلال الشر والغرها وشنع المخازي من بعد وبالد

فلوله تمن صلب آدم نطفة لخرله ابليس اول ساجد

وقال يهجو بدر العصبه

خلها اللئيم الملابس ملبسا تشقى به الارواح والاجساد

تجعل بدايتها بدايتها به عقباه افضل من الاجداد

ما ينفع الحطب المحرق في الصلا ضوء جريره علته فساد

وقال

وقال

قالوا هجاك ابو حفص فقلت لهم استبطأت همامه للصغار

اني أرى خود الصفعان قد صديت ترفقوا سوف اعطيه جرائدها
عافها

وقال

غدا طالما جب جدا نعمتي وقال حتى ان العدا

المريك لغى مشطاله واري لزوجته مر و دا

وقال

بعثت عيسى على نفسه وليس يشاق وهاحد لد

ولو يستطيع لقتيه تنفس من منخر واحد

وقال

يباري الرياح بمثل الرياح من ذبابات مواعيده

وقال من ابيات

لعمري لاضل التي انتقلت لغيري شي لديك يا ابكر

أبديتَ في أولياتِ أمرك ما قررتَ في غاياتك الأُخَر

وجهك بالذي يليق بك ما أشبه خطه الخنزير بالعذر

منها

فتاة هذا لمن تأمله ووجهه طيرة من الطيرة

وقال من قصيدة

أنا له ما أغراك بي من علاقة ومن ترك لولا الشوق المقدور

وقد كنت نسيا لا تحس ولا ترى بها طويلا فما صبرت تذكر

سعرني رداه الشعر عليك قصائد ابتغي بها ما نودي لكم

دار لا أجهل الذي لم تزع براه ان يكون فيهجر

لا العشاق عليك بها طي رشها ابدا شر

منها خلص فقال قوله

انثر الساداتُ من آل الصامت تروح سلماني الكل ويدبر

شهدت لقد ألبستهم ثوب خزيه والعيسا بهم من تحت ذلك تزهر

اداطي عدت ثناه فخارها فخاتمها الباني وانت المقبر

لينفك عن دار الحياة وعنهم فتى منهم حسام الهداد عذور

فعلته ما تبني عليك بصالح البيان وأيقني بذلك خنصر

منها

أيظلمني للبيه حاسد نعم انه اعلا يعزى وأقهر

له شعب لا يعلق الكف فيها ولو أودقت له بحر الا منصر

لعلها نزع الشوق عن خالد وعن حبه بثمانه العشق مزجر

بعينه بشوا الفرح الرطه مبال خيبة الريح الفرق الخمر

تف قم ما لا ان مفتح فليس بلاقي منشق لعمه مسفر

منها

لذا هي نيلت نيل الحربة لا لا بيس ما يجهى هنالك وبوحشر

تعيش اسنته في فضل عيشه عيشة فتفتح من شيخ تعول الشجر

منها

نشتهيك من بعد المحول بشعر لما هو لا هي لعلمت وانكسر

وللموت خير للفتى من نشوره اذا كان للتحليد في النار مستقر

فقال

بني ضامت قد اصبحت دار خالد مقدسة البطنان ملعونة الظهر

بما شهدا كالبسلم لم يشهدوا الوغى ولا يسمعوا باسم الرباط ولا الثغر

ولكنه الفتية اتيتهم فنغص بهم في كل مطلمة العقر

فقال

لخالد رفعة تكريعين في البلاد مشهور

يعيش من طيبها ومن حرها فيشته القلب معمور

لولا ابنتها جاعت ابنته ابدا وعاش ما عاش وهو مضرور

فهو بمسارمن قبح شكلها بعجلة الطفل تستبع الطير

فقال

وشيخ ينطف اعواجه علاه لها حادر استقر

احب الطهارة من دلفل فلم يرض منها بان يطهر

فقال استدخل الابر من حاجة ولكن به اللهب الاكبر

فقال

أبي يعسف دهن للمستصغر ولم الى الجمل السعة الشهر

ما دام في قبرها اصابته قبل الشتوي للطلع المستعر

منها

فعقت اليباتسيل عينه في بطنها فانت العمر فسح المنظر

منها وهو اذا وردوا له ... العظيم ... ويبيت من جوع ويصبح الاطفال كعشاق ...

لا جسم في المنشار بعنوانه متنازعيه في فلج صنوبر

منها

عجبا لصورته ولطف تنازعت فيه المتشابه وهي شتى الجوهر

لو كان يحمل لون ما الب له لرايت حلاته كمثه عنبر

منها في الفصيد

تغدو عليك بها يد وبها صبغ على الرداء بلولو متحدر

لا انا تعرض من تحقق لونها وتكون من نفوامر منثور

وقال في مغنية

علقتها تحت حجر حرز من ظباء حوزية الفند مستديره

تعض عنها العيون فتحك قرب بهنوله مستنيره

يحوونها في الديار شوقا وجها في الطريق طيره

فينا لمن يحبها عقاب فلا الفضل بعدها جريره

ولبعض في الرموز

وقال

اعجز بنعي بفرط الادبار مشتهرا بالليل والنهار

مختطما للملك الجبار تبيتين له الخير ذا العار

دخشيه الله وخوف النار في سنة جاز وس خبار

وقال

بهلعي من دعى كافر بالله مشترك

ذكر يشعر الله كانه انثاه ويترك

فاذا اتى امانا كان يتليه بنظرك

لا تلتفت عنه او بنظر في لعري وادرك

وقال

يا رب شوقها للجمع اذا ما تصطادها الدنيا للمجود

اعضاها ما تدعوا القطعها لها مطلوقه من يظهر

أدلج فيها الى الغاية العاليه كان أبي نقطة في دايره

وقال

تلك التي صادفها بعلها عذراء واشكل من البشره

طهرني الله لتطهيرها ليلة زفت من دم العذره

وقال

ايا ملكه يا بن الخليع تقطعت كل القلوب ففيها مثلها نار

لا قدس الله بالاهمال تعلتكم فان اقبالها للخلق ادبار

وقال

اقول وقد رايت ابا المثنى اثور انت ام ثور بعيد

لعمرك ما عرفت وكلت حتى تعاود فيك اعوان البشر

وقال من قصيده

نبئت انك يا يعقوب مثلك تقصد الشعر في هجوي وترتجز

نصف يا امطرك وقت لا يراش على العصور ولا يجي الحرز

يا الله لولا انت قيمتها عفا الزمان ولطابت منهم الخرز

فتفا يذهب بها الفيل مبدلا يلا ويبسو فيها صدر العجز

وقال

إن افيل لقفل نحله يا ابن فراشه

فمعود القفل لمنال ويبراك الفراشه

ليس ينحو العليس من هل بالحشاشه

وقال من ابيات

عابوا قريضي وما عابوا المعرفه ولن نرى الشمس الصار الخفافيش

ليعقف ان يشون النشره وذدوا فقاسه العنز في تلك الاناتيش

وقد كفوا الوابراهم سدا اخرط القتاد واعمال المناقيش

وقال
قسم الخلق احد ام نظر حبا الملة في الدنيا
فهمي نقل عقل الاشياء العرب محبا ما من الدنيا

يشكو غرابة الفاظ من لم يستجدها فاسأله كيف يراها بعد تحريش

وقال

يا ابن بوران في نتن الزواني وهو مثل وهو لا خلاهر

تثنى المحيض سحر اذا ما اسعد بها العروق المواصي

بانت الليل في المحاريب ترى ليلعن ابنها ابن شر معاكي

وقال

لبست عندي بمحظى ولكن تحظى وغير هلك ايضا

انت للناس الهم ولا امر غاض فيها ما اللّه غيضا

وقال

يغيب وجهك في الاعراض غايبة والعلوت اذا شوهدت امراض

وما علمت لا والدت في حشة الا ان فيك لها عراض معراض

وقال

اراني عنده يوما رغيفا يبقى تل عنه حيش لا ينقض

فقلت الضيف وذلك خيرا دستر الحميس المامول فرض

فقال ان نقرت فمي عليه ما الا هو في الاحشا مضض

اذا رجل يقول والبس بكى الارض تقبل او تعض

فقلت وما سبيل الخبز قلم فقال اسلة ببيع وقرض

ولست اقول من هو على وهل في الارض غير الاحراض

نغبتك

وقال

تصدت سهام الشعر عنه ما له فاصبر دون المال عن عرضه

ما مر من يسمع عليه وليس له الا دعض غلالة من بغضه

وقال مرايا

يا طالب المجد لذات مخازيا لا در مخضك

أتاك وبك وذاك طول لسع الرجال وذاك عرضك

لو لست تنقض عن رضيك من الذباب لطال تنخط

وقال من قصيدة

ايهذا المدعي نسبة قد كان لن يعلم الفتيان خرط

انت لا تشكل حطبي ولكن ليس في شمال محطبيا فقط

بل من الآل الهم قيل شوب ومن الناس الهم قيل رهط

نسبة اقعيك بحر هو انت فيه ملئ الآل تغط

يا غريب التمام كيف ابتليت بل لم تحبها الدهر سقط

لم يزل يلبث الانبور حيننا في حشا ما آكل ما تحط

لم تشبح شاك من بعيد حيث لا حاجب بما كان يحط

ان هم اللوم انفك الذل حتى هو سيان ذلة والمغط

نمت عن عيسك الحسان الى الصبح ونامت براكب الليل مطو

لسمعان لالهم صوتي بنشئ هي في نحره وانت تحط

وقال

ستضحك من شعري اذا انت معتبس تمنت من غيظ على وتخلط

اضحك العير المرتز اذ لو يحب فله سيطان غير معتبط

وقال

أصبت الصفع في دماغ ابي الجهد لا تسل بخفة والخلاط

فأي حمله مؤنه حري حمله القا بلين شقرا سبط

وقال

لسنا عن ها خالفني اسنة مآرب شتى سوى الغبيط

يعني الشاعر هاهنا ونوي على سنته الوا خط

ولم يهجر الشيخ لذاته وبحفو المعا حتى القبط

منها

تنال وقرنانها حاضر بمنزلة الغف بين التساحط

وإن غاردالت كه بعقيمه تعف فلا تنال في واسط

حلفت لئن لم يكن سيأوقها فاني لطهيه من بين قط

وقال يعرض بطرد وهب البجلي نشبانا

هبت لوهب ريح بيوم عاصف بارى بها تسهيل الرياح سبعانها

لو انها هبت ظلال معسكر لم يبق منه خفيفها فبسطانها

يا وهب إنك قد ولدت صبية فخطهم شغرا عليك سبانها

تلد النبات من الرجال وإنما تلد الرجال من الرجال ضرابها

فلا عظمت جراهنا فيها وليعلها غير لا يود سبانها

إن العقيقة بالبعيد يريدها نالا الى ما قدمت وسقانها

شهدت ورآك الشهيد انها من فخمه لا يستغيثوا لها

عظمت وجوه الخطاب لانها من قومه ابدا تسيل نجاتها

يا آل وهب حدثوني عنكم لم لا يرد العدل ولا اقتسابها

ما بال ضرطتكم بطول ثيابها عفوا ودرهمكم بشيد رقابها

لا تفتنن الخلف المختلف منكم خلفا ولا قراطكم درا بها

فلعلها من صلب آدم نطفة كانت مخرون امرها عصابها

وقال

جزيتم جواري الشعر يا آل خالد وأنقصت من بين عليكم ركوعها

وحرتكم ارضا لكيما يدورها رواسيها فيلا ريعها

فلا يورث عيني تسح لسقيها فانه يبارك الزروع زروعها

وقال من ابيات

قد قلت اذ قيل زفت جليلة مهلا فاني بعرس الشيخ قد طمعا

أقبح بها اي جوهر وعقتها هذا انثيا ان لعلّه ما اجتمعا

وقال

دخلت على خالد مرة وقد غاب في دبره الاصبع

فقلت اتشيخ كبر بنا لك فقال نعم خلق برقع

فقلت له اعلى اربع فقال نعم هكذا الجمع

اذا لم اكن على اربع فلم خلقت بي الاربع

تركت السجود لاربابه فدعني اذا شئت اركع

فاعرضت عن رجل فاسق لسبطانه فيه مستمتع

اذا اعتل السوء قال الذي لمثله منظر المسمع

وقال يهجو نفسه

اذا اصبحت المرأة اسلفي وجهي وقامت تبول مطلع

شغفت بالخرد الحسان وما يصلح وجهي الا للذي ورع

كي يعبد الله في الفلاة ولا يشهد فيها مشاهد الجمع

وقال

ولحية تحملها مائق مثل الشراع اذا شرعا

تعصف الريح بها ماضيا فقوداً عنيفاً تعب الاذرعا

لو غاص في البحر بها غوصة صاد بها حيتانه اجمعا

وقال من ابيات

لا تهجون ذي عرض حسبه وكان ابا ذا لا من ادبرا صدعه

وقامتها في اشتغالي وهيئة (ظلفة) تمحو عن غيري بالغة

وقال من ابيات

[illegible]

وقال في هرّة سليمان

قرن سليمان قد اضرّ به شوق الى وجهه سيدنفه
لا يعرف القرن وجهه ويرى قفاه من فرسخ فيعرفه

وقال

خفض الصفر فلم يطر من خرصها بعد تحليق
لا قدست نعمى تسربلتها كم حجة فيها لزنديق

وقال فيها

صبّا لها حتى داعبك الكرا وشاب دنبك بتزييق
ارقه مدخل الى المجان فاقتص تاريخ تبارق

وقال

بكعبة الله من صنف بها أقسم لو ان خالدا عرفها
ما نعمت لغة وقد علقت من جيفة الموت تطلب العلق
إلا على فيشة المغيث له نجرا ذلك الإله ما اتفق

وقال

هاتيك لي فيها دعوة حسن لديك ولذاتها ان لم تفا فيا جاهل ان اكثال ريب تدينه تفضل بها مرذول كي تحرفا

وقال في بعضهم

تشرأبت تحت بطان الفلك تجعل الدنيق على حلق النيك
لو انها استلقت على شوك الحسك تحت الزناة حسبته الفنك
يا ابن الزنا وجدك لا شبيه لك الا ابو لهب وجد هلك
يا ابن التي الفسق من ضيرها لك املت على ابنها حتى ارتبك
ثم مضت مهملة بلا ملك تواعد الفحل بسلاسل الشرك
بهو نرا ما طلعه الى الحنك

وقال من قصيدة

يا ابن التي سهادها مثل السهاد بالباب المنزل
ان التي ولدتك تخبرها حملتك من نطف لعدة الفحل
ذكر الوليد بريح اديمها جسد لعله بنتوه منه بجدول
لا تسحطن يرعا الاله فانما اعمال طرس تحولها بالغسل

وقال من قصيدة في معنيه

قد عتب الله اقواماً طووا بخلا اذا جيلا

يا نسمة العود وقد ذللت قطوفها للنيل تذليلا

حلت بسرادبل كعا دلبسع ناخلة الاسرا وتكلا

فيها

ولله ما ندري اذا ما شدت اخيبت لعمر قيحت قيلا

اذا تغنت سطعت بلهم تترك عنها مشاغيلا

وقال لابن العرصيد

فيها الملك تجبر ترمي العاطس بالحجب دل

يا معشر السفهاء والمتمردين نفس الحب هل

انذركم قبل الخسوف باترون من الازل

وقال

تعبت نحل على ما قال دكم حلمه ما لكم

فماذا على طالب الله بنية جار نصه نالها

وقال

تحالف شاعرها ذوقه لها جن بتبليغ شبليها

فو الله بالليل لكنها تشتغل الله برطليها

وقال المعنى من كلام

يستغفر الله ما بدهم ولم يستغفرن بالاجل

فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل

وقال

اذا التفع ما موافي العمامة جيشا فهل اذ ذاك اعقم الفرس العوامل

وقد ذهلت عن طفلها كل مرضع زرقاء والقت حملها كل حامل

وقال

ما زخته من بعض ايامه فصب رق البنيه الجبلا

ما لي ام اغضى على عرسه اذ شلحت في الحي السفلا

وقال يا ايها الصنفين نصف من عمي فيما لم يدرك لم ينكر الحق في الظلام [غير واضح]

وقال

لعمك الوزر والامانه والدين جميعا وكل حمل ثقيل
غيركم يابني ثوابه يا من ليس شيء لبعضهم بعديل
لو تشمون في الذي تستحقون خصصتم باجزل التبجيل

وقال فيهم

تعلمتم ولو لستم تنحلون بابت نبيا ولم تحلل
ولكن خلقتم بلطف اللطف لان تحملوا الا التجملو
وكان البعض دونا ثقيل لانها يكون هو الاسفل

وقال

بني طاهر انا منعتم نوالكم فلا تمنعوا مني شفق عليل
ولا تتخلوا عن بعض ودكم بني طاهر انا لعض عنه بخيل
وما لطف باعا عن نيلكم قد تمزقت لمزق اطماع على سبيل
بل انما ذيل اذ انا نازعت لكم اطراف ذيل

اعني

لحوهم

وقال

لكن وجه في آخر الصك فيه لمحات كثير من رجال
لخطوط الشهود مختلفات شاهدات ان ليس يا ابن حلال

وقال من قصيد

يا ابن نوران يا سليمان من الواد خير لكل البشر عظمه
تطمئن الارض من مواطئ نوران ولو بين عزمه والحلم
كل عضو من جسمها فيه فرج بقتضيها الا يا انقضا الغرم

منها

ذلك انفه بلطف اراك صرعه في النوك المطعوم
في ذا اليوم نتغاضى عنها وكل من شاء اطلع العموم
رضي الشيخ يا ابني فدر الله والموفق له التسليم
لو الطاعة في عصت في ستعصى خله الله لكن له الهم

مها

هي طيف الخيال أطرق لهطل الأرق من بين ظاعن ومقيم

ذات فرج مقرّع سيابي يشابع الذرع لبس بالمقسوم

ليسع السبعة الأكاليطا وهو في الصعش من اوليم

لضيمه الفولاذ يليهم الذباب ولحويه دفنا حسنه دعم

مها

يا أيها النجود للقلع فيه لم تر اللاهي ادعمت في اليم

غير أهم ادعمتها انت في ميك ثم اصحت بالخطم

ها لها حله سبوذي الدهر وغيهاظ ابو السهيم

وقال من قصيده

دعي أيا عذيلا الحمد لو فتمو منهم بالاسهم

ما صار للواعدون دهيم لم شقوا الا صل منعم

دونها الجندل المسقم وابو لعودات العوافي واسلم

وقال بحوعضا

وسمع لا عدمت فرقته فانها نعمه من النعم

يبشرنا اللهو عند طلعته من وحشة الديار والنغم

كأنني طول ما اتشاهد اشرب به من مزوجه بدمي

يشدو بصوت يسوسها معه تبارك الله بارئ النسم

أتح فيه شذور حشرجه منظومه في مقاطع النغم

لو عيّش لله ذو الجلال بعلم يرفع لله طيب الكلم

يستعظم القوم ان يقال العسيب والشهم منه في الهم

ولف للقوم ان تصنع لا كيف ولو صور دام الكرم

وقال

[illegible]

يا صيد عيسى يا الغراب وحيّنا انت من العالم
ينزل فيحلل فى عنبه لانه خان بنى عمه

لعله ينزل لم كل

وقال

يا سليمان بن طاهر يا حجاج معتز بن المعتصم
مستقبل منه تمستقل وجر الخيل وقنا منهم

وقال

يا ايها العابس شيمته ضعوا القابس لنا حلها
اسمح من يعلمون حالهم وانما هو ان ينح النعما
فمن يتخذ نفسه محمنة فهو الذي ليس بعده كرها
بلا شك يعرف السخا به معتزنها وربنوا الغما
الا ان النفس من يفضله والحرمات التي تغنما
وذلك ان النفوس تحط عنها وتستقط السيوف

اني عليه سعى نعمته وارغم الله انف من رغما

وقال ايضا

لها غنا بقيت الله سامعه صفق ثواب صلاة الليل واليوم
فلك اشرب يا الارطال لا طرب عليه بل طلبا للسلو والنوم

وقال

سمعت انا المغرب دات يوم فجئتني واربحني دراهم
وذلك لاني لا اهتم على اني سبايع عبر عالم

وقال مرابح

الا يا بعد لليلة لم تجمع ان لا تلقه الهوى
ودرب هون لقيت مثل عمر حاكل الدين لم تلد وبا
من دنس العرض يا لمواعد ذا الخلف جعلت الحياة صائبا
لم تشابح بالذم نعمته اصلبه قبل الصلوتا

صح

[illegible]

وقال
[illegible] ايضا

كنت إذا جاوز الطنبور محفلا صفقت مصر وضرب في خراسان
البصرة ساجدا للانبر مبتهلا فقلت اعظمت كعر العدل
فقال قد سمعت قبل طالبكم رسول الله داعيا ذا برهان
فقلت ذاك لعل لعلوهم ابوك آدم ما ندران سيتان
فقال لعم انسان ان عظمت زلفاه والابرايضا بعون انسان
نهى الالباب عن الحقاق تعبدها وبالانبور اذا قامت ما وقال

وقال مراثيا

قمع الانبور في وجهي تنشوبه الماسهي تصاعدا وانينا
(شوق)
وقدرات اكبادي ذو وقع مطارق بلان تمثل لمحمد حداديا

وقالت

(ما صدعه)
فصفعا يجود بصفعه ويصفع نفسه في الصفا فعينا
كفعل المشتاقين سوء بايديهم وايدي المؤمنينا

وقال

عجبت الى بين مرسل الصقر اذ ولى بعد الكلاب الديوان
ولعمري ما ذاك أعجب من أن كان علجا صار مرتبانا
إن يحظ كمثل اذا ما مس الكناه انسب ما
يفعل الله ما يشاء اشياء من شاء كانا ما كانا

وقال

ابا يوسف كم بردل لديك اوطان طر في ميدانها
جشمت بفيشلتي فلها وزلزلت بها اقرارها
كاني في حبس ملعونها بعثت أسيرا بها

لمثل قرنفل يا كسيروي شيدت الغصن اسوانها

وقال

كل الهلال من نقشك فلها السعد بالثريا نعلاه

ابقى غصة اسمه شهلاء يا في عن اسمه يا المعالي

وقال

وما جمل اعرضت عن جمله حتى شمله لغى عن السلوا

فلهام وجدا يا كثراتيه وقد ابقت نفسي الذي تهوا

وقال

هذا كسم من السوصند لكم مجازيه بالله خافيه

وليست لعاليه حاله والمها جيفه كافيه

وقال

الم يفق بحرع الدهر لنا منه خبايا

صرت يا خالد تشتكي وتشتغي الرعايا

وقال يهجو رجلا يسمى البحر

اصبح بهذا البحر قد وافق اسماه الشنع معانيه

لم يخل من ايرو من غيبه مذ شق فاه لمنا غيبه

مجبنة يدخل من دبر وجه تخرج من فيه

كذلك الحيات في ما ترى يأتي من البحر وتاتيه

المراثي

وقال يرثي ولده

وليس لي ولهى عند راان لوعتي والعزيه كالشيء ينسى ويعزب

ولكن الف ني مسلماه بفعرنا بان المصلي يغني وبينك يعرب

[illegible]

وقال أبو روحة

عيني جودا على حبيبكما ... بالسيل في السيل من صبيبكما

لا تجمدا الدمع من سحابكما ... ما لم تذوبا لمستذيبكما

من افواهي في الترب رزؤكما ... تبكي له عين مستثيبكما

واستكملا ان بلغ غيركما ... ابكي ما فات من نصيبكما

وقال من ابيات

نعيت ابا عبد الاله طليقة ... لحاجته اسعى بعيد وقريبه

وكان الالات العيش يعطي بقطره ... ودوني فاحي بعده لنياته

وقال

كل نفس لموت ... لنفس عقلت

مات من راح واغتدى ... ذا غرم ميت

مات من كان ينشاها ... ما كان يحيا كل ميت

يا خصيما عن الهوى ميت ... ما كل ميت

قلت للدهر اذ اصابك ... افكار فالتفت

قد لعمري اصبت نفسك ... في الدهر فابت

كان محياه فيك افضل ... حيّ وميّت

وقال يحيى عبد الله يرثي والده

عزاك ان الدهر ذو فجعات ... وفي كل جميع صائر لشتات

فجعت فلا لذات الا لك مجيعها ... لا تنجح للاهلاك ما لذات

بكل المرزى الذيبا الاديبه يا طروستي ... فقد حب اولي حاجات

وقام من الايام لا شك غدرها ... فلا نع وقام من اخي غدرات

تعز بموت الصبير انه تعب ... بجهلهم ايهي ان تشبث او قدوا

رزيت التي ودّت تنال بعدها وأحييت بي ليلها الدعوات

وكانت تمنّى أن ترى سيرها وبعض أماني النفوس سواني

فلا تلاهن أن أوليت ما تودّه فأهل ما ودّت من اللذات

نزع القلب إن القاصفات مصائب أصابت وكانت قبل محتسبات

إذا بعثت أشياء كان مثلها تدبا فلا تعتدها نعمات

فما بتشتيل لأيس حسناتها [illegible] الحسنات

وأن ثواب الله في رزئها لها وهاهي أرفع الدرجات

وذاك إذا قضيت أهل البناء من العمر واستمتعت بالنعمات

مضت بعدها ملت على الأرض أنه لتجدي فيها البركات

كأن بلاطي راعه بعدها فقد زودت من طيب الثمرات

سقاها مع النعم الذي يكيت به حيا الغيث في الرياض والبركات

وقال رثى للشريف يحيى بن محمد وقد قتل في وقعة العسكر

ألا ملك نظرا إلى قتيل سهم ظريف من شيء مستقيم واعوج

ألا أيها الناس قال ضربتم بآل رسول الله فاحسوا وارتجوا

أن كل دم للنبي محمد قتيل زكي بالدماء مضرج

بني المصطفى كم يا كل الناس شلوكم بيلوكم عاقليل التحرج

لقد عمهوا ما انزل الله فيكم كأن كتاب الله فيهم ممجمج

أبعد المسمى بالحسين شهيدكم تضيء مصابيح السماء فتسرج

لنا كل يوم لنعم عانا ما له أمثالها تتفرح

فساهمن ذو الحسن [illegible] وفاز بها الله أعدا وأفلح

مضى بعض القراط من اهل بيته يبوح بهم ورد المنية منهج

أيحيى العلا هي لدار الخفيه يباشر منكولها الفواد فيضج

لمن تستجد لنا بعد بعدك زينة وتصبح في اثوابها تتبرج

سلام وريحان وروح ورحمة عليك وممدود من الظل سجسج

ولا برح القاع الذي انت جاره يرف عليه الاقحوان المفلج

ويا اسفي ان لا ترد تحية سوى ارج من طيب رمسك يارج

الا انما ناح الحمائم بعدما ثويت وكانت قبل ذلك تهزج

اقول لباكي العين ان دموعها دواعي بنات الشوق حين تهيج

واعهد لو كلفت غير عهدها فكلفت لاعج ان تلعج

فليس البكا ان تسفح العين انما احر البكا الباكي الشجي المولج

الا انها المستبشرون بيومهم اظلت عليكم غمة لا تفرج

الكم امسى الكان مهان بان رسول الله في القبر مزعج

فلله ما زال يعشى بنحره شبا الجهد بج قال ذو الجهل اهوج

ذي اراه قد هوى من جواد وعفر في الترب الجبين المشجج

فحب به جسما الى الله انه هوى وحب به روحا الى الله تعرج

منها كالطبع العباسى

لعل لهم في منطوى الغيب ثائر سيسمو لكم والصبح في الليل مولج

فيدرك ثار الله انصار دينه ولله اوس الغيب وخزرج

افي العدل ان يمسوا خماصا وانتم يكاد اخوكم بطنة يتبعج

تردّدهم عن حوضهم بسلاحهم ويشرع فيه بالحبال واندج
بنفسي الذي قضيتهم حسيرا انهم فقد علموا قبل الممات وحشرجوا
ابا الله الا ان يطيبوا ويجيبوا وان يسبقوا بالمكرمات ويلحجوا
وان لميتهم منهم وان ابوهم ابا كرم كان الصفو بالريق يمزج

وقال من مرثية في محمد عبد الله

الا ان ذا لمحي منيته فاكرم البيت بيت غير مختضد
لمنيه البيت معه اسعد ليسوق الحمد في غايه البعد
عن الحياة وعن الموت بالجميع اسنى واشرف البيت للعهد
فمتت السلامه النفس تحسلمه وانا العقل السبع الا الاسد
لا تبعدن ابا العباس من ملك وان يا شيدان اصبحتم لبعد

فما وردت حوض المنايا اذ شربت بها عذب المذاق كورد الشهد بالبرد
فما مت بل ماتت امل الارض كلهم اذ بنت عنهم وكلت مع الجسد
ثبتت تنحل فيهم اذ فقدت كما ثبتت زودك فيهم عن نعقد
عن الحياة بموت منك لو وزنا هذا بهذا كل لم ينقص ولم يزد

وقال يرثي ولده

يا ولدنا بشري ولن كان لا محيد نجود ابعد اد ذي نظير لها عند
بني الذي اهديته لقى للثرى فيا عزه المهدي ويا حسرة المهدي
تعرض حمام الموت اقصد صبيتي فلله كيف اختار واسطه العقد
طواه الردى عني فاضحى مزاره بعيدا على قرب قريبا على بعد مهن
ولما ان مهجتي ياتي بعده لذاك ما خنت النسيب في نجد

فادران مثل الجوارح أنا فقدناه كأن البائن الموجع الفقد

وقال من مرثية في بستان المغنية

أنا الى القبر العود نقتد غال الذي سيره من السير

مثل صدور الحي ليس اختلست بل صدور الورى لا الثغر

ما أولع الدهر بصرفه بكل زين له ومفتخر

لله ما ضمنت حفيرتها من حسن مرأى وطهر مختبر

أضحت من الساكني حفائرهم يبكي الغوال من الدهر السرور

لو علم القبر من أتيح له لاخضر القبر عن مخضر

وله

ما حسبنا ان تعذب مهجتها ونهجي لم تذب ولم تسر

يا غصة السن يا صغيرتها أصبحت أهدى المصائب الكبر

أبعد ما كنت باب منبهج لي أصبحت باب معتبر

يا شمس ما طلعت فقبلها على بنيها يا مليح الطرر

اذ مشبهه مدرى غنائم تمشي الهوينا تشوك القمر

واذ دنيا لدى فكلهم يذكروني اتنفس الطواف في عمر

ابكيك بالدمع والدماء القسها دليل المشيب في الشعر

نعزي نفسي عليك من رحم دعوتك من سؤال من حذر

وقال

سقى الغيث ميتا خط بالبيع قبره فواراه الا يسودا

لم يسواره

عداه البلاء ان يستجيب لدعوتي وقد يجد الملهوف عند اضطراره

فعلته له انبياه حتى ارى له سببها على نفع له وفرجه

ارى لك ان يبلوك دمت باقيا جلوا لك ستر على الصبر قراره

وقال يعزي عبد الله بابنه له

تعزيت عمن آثرتك حياته وشكل التعزي عن تارك الصدد

تعذر ان تعتاض عن امهاتنا وآبائنا والنسل لا بد بعد

فلا تهلكن حزنا على ابنه حين عدت دهر عبد الله تجري وتجر

لعل الذي اعطاك بين حياتها اسبابا من الصبر الذي هو استر

فعن الا بطهر ليس في التراب مثله ولا تراب لعينا من الا اطهر

وقال

لله در محمد من هالك ولمثله يتأسف المتأسف

فلكت منه الايام ودهر عليهم ان يشق تخلف منه الخلف

وقال من مرثية

لم يظلم الدهر اذ توالت فيهم مصيباته دراكا

قوم يجيبون من تعب دعي منه دعا ذاكم لذاكا

وقال

بابي وامي انتم من عصبة يا آل مالك

بابي وجوهكم التي نعيت باطراف السنابك

ولقد يكون اهيله للناس من الظلم الحوالك

وقال

ذهب النوال فما تحس نوال وعفا الفعال فما الفعال

ايضا وقال

أَوْدَى محمدُ بنُ نصرٍ بعدما ضُرِبَتْ بهِ في السؤددِ الأمثالُ

حلَّ بها فتسنَّتِ العلا في عمرِهِ وتنافستْ في يومِهِ الآجالُ

مَن لم يكن من سيفِهِ نعشٌ لهُ لم يدرِ كيفَ تسيرُ الأجيالُ

أمّا أُصِبْتَ فللنجومِ مقادرٌ تعلو بها وللجبالِ زوالُ

أعززْ بفقدانِكَ يا محمدُ أنَّهُ فقدتْ بهِ النجداتُ والأفضالُ

لما وطئتَ لك العلا من الثرى فذهبتَ بكلِّ مصونٍ يستبدالُ

وقال وقد سئل نظم مثل ما قال بعض

يا ذبحَ الأرضِ أمسى ظهرُها عُطُلًا من بعدِ عينِ كلِّ بطلٍ جبّالُ

لما أتى هنيئُ بطلِ العلوِّ لعبدِ لها قدمًا هيجُ بلبالُ

حسبُ الجليلين بأرضِ بيتِها أعلاها وعند الجهالِ

والذي يرجى من نصرتنا يأتي لا محالة ... [illegible]

وقال بعضهم

لا يحزنكَ من يموتُ فلم تمت من ماتَ قبلكْ

ما مات الأمرُ تطاول عمرُهُ وأذيقَ ثُكلَكْ

لا ذاقَ ثُكلَكَ ذائقٌ حتى يرى في الناس مثلَكْ

وقال يرثي أمه

أَبعضاً رأى أنَّ الرزايا لها قيمةٌ وليس لشرٍّ الآن جودٌ لها يدمُ

أقول وقد قالوا أتبكي كفاقدٍ رضاعًا وأين الكهلُ من راضعِ الحلمِ

رضاعَ بناتِ القلبِ بأن بينها حميدًا وكلَّ الرضاعِ رضاعٌ فمِ

إلى الله أشكو جهدَ مالي وإن بقيتُ كبيرًا أُسوي اليتيمَ واليتيمْ

على حين أُلفي المصيبةَ حبلًا ولا إذا هلا والدهرُ دولٌ وعترمُ

لا حاجةَ ما طلَّ اللهُ باطلًا وإن عمَّ الناسَ ميلُ الأولى كما يزعمُ

تضعضعه الاوقات دهر بقاؤه وتغتاله الاقوات دهر له طعم

منها

وقد قرع سمعي بوعظ تجيئه ولكنه كالآل يرقم مارقم قد نسيجم

وكيف بان يبقي الفؤاد عظاته وقد ذاب حتى لو يذر ولا نجم

سابكي بنهر الدمع طوراً وتارةً بنظم القوافي دابه السجو والالم

ويسعدني نفسي على ذاك مهجة بانثر السجو الدخيل ونظمه

لاني نعى لا تشفى غلتي على ان عيني بعد فقدك لم تنم

ولو عاينت ما القى بما قد لقيته شهدت بحجر كان داهية اظلم

فكم بين مطبوع تحيين ونقمة لقرع علقم الاطافر واللثم

فقد كان ما يسوء علينا قلوبنا وحق بان تسود وانفض اللمم

منها

سأنشر أمثال الحبر لا متزيداً على ما جرى في الصحيفة القلم

لعا بل قربات القرابة انه يعيش الاحيا من سبل الرحم

طوى الموت اسباب الحياة بيننا فلست وان الطفت منك بمتهم

منها

رجعنا وافركان عنبر فريد من اهل المعروف والجود والكرم

فلا تعجبي ان ليس الحمل قطره عليك فانيت المحار سيح القلم

وقال من مرثيه

ان الليالي والايام قد انشقا من ليهما كل مستور ومكنون

وبجرح ذلك يضحها موتها تباً لكل سفيه الراي مفتون

تشكوا الى الله جهلاً قد اخربنا ولبس جهلاً والا على مغبون

يا باني الحمراء بنياه وشيده حرزاً لتشتملون الاعدا

مشحون

اصطبر الدهر هل وافته بغيته في مطمح النسر او في مسبح النون

اما وأبيك ابن اسحق ومصرعه ولانه ركن عين عنه موهون

يستقبل المرء راجيه بروعه وان عجّه تغل مدبون

فما آخر مبتيه لأن آخره بعد عربون حين بعد

لا سعى عيني

وقال

ولع الزمان بان يحرك ساكنا وبان يثير من الاذى ما كانا

وهو الليالي ما تنقص تدبرا فيها اثنين ولا تجمع ماثنا

وطن الفؤاد عن مسائك قلبه انت العقول اخي مساكنا

فتقر الحيا ابا الحسين فليس من شيء ترى لم تجنه كاينا

ان الحوادث تنقضي ساعاتها فاشدد ازارك

لا تبك فواتنا

لا تيئسن الهم عنك انه ما زال مسجونا بعذب سياجنا

ما ماتت خلك يجمع زاد ضرعه بل بعده زاد قوا ابد وحواضنا

مهما

لا تبعدن وان نزلت بمنزل ليس بعيدا عن اودك شياطنا

فلقد اصابك الخطوب حوادثا من طول ما ذللتهن اوانسا

كم قد طعنت مثلا بيادي ومخاطبا حتى حسبت مضاربا ومطاعنا

لو ان املاك العلا اتبعهم نحو عينها تبغي اليها ما منا

وقال

ابني انك للعزا مني بالامس ضم عليك الكفن

ما في الهنا زود علاقتك الي ابني ولا في الليل لي سكن

ولقد يسلي الوالد ذكره ابني في زمن العتاك مرتهن

وقال

لا يبعد الله احبابًا لنا سبقوا ولو بقوا لأرادوا لا لمجونا

والبيض والجون في نوى قرائنها ولا نزال نلع البيض والجونا

وقال بعض الهاشميين في سعيد

تعجّل مولود ليمهل والد ولا بدع قد يفدي العشيرة واحد

وما مات منه ايسر الناس ميت بل البعض منه المشترك

فيها — وعطارد

نحن ابنك والأطفال تكنف نعشه وتبكيه للمعروف بعض حواسد

وما ابنك الا الغصن في النشء والبلا لكن على جمع المنون موارد

فصبرًا فإن الصبر خير مغبة وكل من تجيد عنه ان جاد حايد

ولا تجعلن الموت نكرا فإنما حياة الفتى تسعى الى الموت قاصد

ستألف فقدان الذي أنت فاقده لغيرك وجدان الذي أنت واجد

وما أنت بالمرء المعلّم شكله لعمري ولكن قد يذكّر راشد

الأوصاف

قال يصف الموز

أما الموز حين يمكن منه فهو مبتدأ لكل المنى قاء

ولذا قد افتتح العزم منه بسمة مبتدأ لكل الرأي تاء

فلهذا الذي قيل يسماه مبتدا من أيادي المعاني الأسماء

وقال ابن الحكم

من حسنها انه يدعوه المحبوب يبكي وعينيه مرهفا

وقال فيها

ذات نار أبرهم أيام أوقدت وجانبتهم للصفا وأصحابها الحسيني

وقال بعضهم

فلم تولني للمقة بشيء ما كلت حينه إلى الصفاء

ولولا البحار تشعب فيها منه حرف ما أتاح طعم الماء

تحلو الأرض وهو غض جديد ولكن من عنصر الجوزاء

وقال بعضهم

لا يخطئني منك لون يتيح إذا أبدا الحب أو عجبا

مذهبا

لو شاء أن يذهب في صخر ليسهل الطيب له منها

لا ما لبست جلابيه من نتج العطر إذا اقتبا

وقال ... بعضهم

فلك التي لبس منشية ... الذهب

أو أدهم الكبرى التي لم يزل للسل من طلعها بجانب

حقيقتها بالشمس لم يرتب في حجرها والشبه العاب

معلقة في الكلف مسلوبة لها انتصار غالب سالب

بينا ترى في الدن مسجونة إذ طلعت لم يسحب الساحب

فيها بعض الشعراء

فكأنه العقيق من دهره كأنها في شانه ذايب

تعرف حمره شربها بغير لكن حمرة هضمه صاحب

وقال ... بعضهم ...

كالبحر الغرقطة اللسيل ... يهب بها الريح ما ضطربا

وقال

ونعوا

أذلك ثقيف بل إنه في ... ابنة العنب

كأنه ذهب على در وشر إنه در على ذهب

وقال بعضهم الحمد ...

وقال ... على ... ذهب ... النقص

كانت ألذ القطائف قطفتها فبيا لك بلا عصر ودرت عليه بالعسب

وطافت بها لا يأمن حتى كأنها حسناء شقه بين شارف منتقض

وقال

على اجتماع الأوشاب شرابة تنقض على شبابي

لو ترانى وفي يدي فتح الأوشاب أبصرت بازياً بغراب

وقال على مذهب الجاحظ يصف طيلسان ابن حرب

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً يتجنى على الرياح الذنوبا

عللاً إذا تنفست فيه صاح يشكو الصبا ويشكو الجنوبا

وتهب الرياح في غير أرض فتهب الدبور فيه هبوبا

تتغنى أصناف نوح عليه صوتاً فتشق الأخرى عليه الجيوبا

كان زعيق له فأدري بلبسي يا ابن حرب تركتني مجروبا

وقال في ضرط وهب الكاتب

يا وهب يا كاتب البريد أما تكتب في الحادث الذي حدثا

من ضرطة خانك العجان بها فمرغت وجهها في دمثا

لا تطو منها الحديث محتشماً فالاست في الحين تنطق الرفثا

بينا كان عند الذي تخطب في خطب إذا الكريم دفع الخبثا

هون عليك الذي رميت به فإنها نفحة قضت نفثا

وقال من قصيدة يصف خيشا

تدانوا إلى المنقع فيه خصاصة تنفسه عن خيشهم وهو ريح

فلو حصبته بالنار في بيت جابه لظل عليهم حصبها يتدحرج

كأن الرياح الهفهافات فيه قتيل بأطراف الردى مسرج

يود الذي لا حق أن سلامه هناك لظل عليه وداجح

وقال من قصيدة يصف الخمر

لطفت مسالكها وقصر محلها فلذا ما اشتقت من الارواح

تحلو البسور على العين قلبه والحسن الا سات والهداع

بالله ما ادري بأية علة سموها في الراح باسم الراح

ألريحها ام روحها تحت الحشى ام لارتياح نديمها المرتاح

ان جئت فيحفها من حرة ما لان مثل حبيبها مصباح

وقال من قصيدة يصف ليلة انس

فتعلن الكؤس فيها نجوما بعثتها الاكف للابلاج

فغناة تنيرنا في المثاني وعجوز تنيرنا في الزجاج

لثمت من ثرى معيم الكرم ارماها عذار رجل الاعلاج

ياله عيشة قضينا بها حاجا وان علقت نفوسنا بحاج

وقال في طيلسان ابن حرب

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا يزرع الرفو فيه وهو سباخ

مات نساجه وقد مات ينقى وبدا الشيب بينه وهو شاخ

طيلسان اذا تداعت خروق بين اثنائه لهن صراخ

ستر صوته وقلت لصحبي لم تصوت الا ذوقه طباخ

وقال

ما كنت ادري ان ازاد كم معتصم بالله في دولته

حتى علمنا علم مستيقن ان الثريا من سمت رحلته

وقال في ضرط وهب

يا ضرط تخلق الزمان واسنك الهدى الطرايف الجدد

أرسلها صاحب الرشيد فقوض بعض الهضاب

من احد

سارت بلا كلفة ولا تعب سير القوافي الاوابد الشرد
لو ان الف بنت كفر طته اذ اكفته مؤنة البرد

وقال فيها

فلا الملك سرنه وهب وضرطه حتى لقد مل ما قالوا به بردا
لا تعدل ضرطة جبه لفطنة في الذاكرين ولا الحسيد احسدا
يا ذهب لا كثرت للعابيك فانت غيث ربا
بجار رعدا

وقال الغمر

يا عاذلي في شربها ناصحي نصحك في جبل مردود
لا اشرب الا على نغم ما جاد ما فيها معقود

كانك قد ارتدك العود
وسمع اغنية غرد

وقال في مصلحه

لم يعفو التمام غادرت غاية ما سوها على ارض نجد
يلعب الدستبند وان له شاغل عن الدستبند

وقال بعضهم

ورياض تحيل للارض فيها كاخيال القباء في الابراد
شكلت نعمة الولي مع الوسمي تشمه العهاد بعد العهاد
فهي تثني على السماء ثناء طيب النشر شايع في البلاد
من نسيم كان مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد

وقال في النرجس والورد

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا توردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان أبا آب محل الورد عن الطريقة حايد
فضل القضية ان هذا قائد يدعو الشيع وان هذا طارد
هذي النجوم هي التي ربتهما بحيا السحاب كما يربي الوالد
انظر الى الاخوين من اذناهما شبها بوالدها فداك الماجد

أين الخدود من المعشوق عاشقة وذوائبه لولا النعاس الاسود

وقال

رب ليل كأنه الدهر طولا قد تناهى فليس فيه مزيد

ذي نجوم كأنهن نجوم الشيب ليست تزول لكن تزيد

وقال

شمعة لنا من آل مسعود من نفحة الاحمر بالعود

تستأنس الطير الى غصنها كأنه محراب داود

وقال الحر

تميت الهموم وتحيي السرور وتشفي السقام وتنفي الاذى

كأن الهلال مثلها فقال الله لوني كذا

وقال ابن صفر في صفته

نستنشقها طائر الحمام على جوانبه العميد

تضحى اذا لعبت الصبا وكان ضاحية حصنه

وقال من قصيدة في وصف السيد

تراه يسراه الليل والدجى ونهارها ادنى نظره حضر مطر

اذا ما علا متن الطريق بيركة حمى طرفه الذكر فالسفر ازور

وقال بعض جبار ادرناكا

ما فيسر كاسر حبيب راكب زنت يدعو الرقاعة وشكل الالح

ما بين رؤيتها في لمحة وبين رؤيتها فوراً القمر بالبصر

الا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء يرمي فيه بالحجر

وقال في طيلسان المرجهد

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا جملة النسمة شر لسير

يتحل نسيم الريح من غبارة بتشعيث ويتهيج فينطبع

اذا مر يمسك الاسماء على الارض وباقي جانبه العدد

وقال

وأبطلت عن صفحة الغدير من الريح معطف الأصائل والبكر

به عبق مما تسحب نفحة نسيم الصبا تجري على النور والزهر

وقال يصف أوشا ورقا

هام دار عنه وضاق فيه مذ لمعت من حالي فؤاد

لوجوه أهل الجنة ابتسمت لنا مقرونة بوجوه أهل النار

وقال في طيلسان أحمد

ألبس حلمي عند لبسي له حتى تراني سائل النبض

كأنه نفسي قد غلت عن حركات البسط والقبض

حمقا على بعض وراه البلا فبعضه يبكي على بعض

لو أنه يعرض على آدم كان أشقى الله في الأرض

وقال في حرطوش سقى دار الكريم وهو بها انتسب

هبت لو هب ليح بسيوف صف باد بها شهر الطلاح نشاطا

لو أنها هبت خلال بعيل لم يوف حقها قسطاطا

وقال من قصيدة يصف بها البيداء

ودعا لغيني للطرد والطرد يجمع ولو عرفت معلان ما بين هجع

يشخص تماثيل رقمه لقوم جسومهم شتى وأرواحهم معا

مطليعين أهوا تواقع على هوا فلو أرسلها النبل لم تعد موقعا

وقد كحلت عيون النور تخضل بالندى إذا غرد رقت عن السحب اللهى

وإذ كي نسيم الروض ريعان ظله وغني مغني الطير فيه مرجعا

وغرد ربعي الذباب خلاله كما حثث النشوان صنجا مسرعا

دعانت أراني الذباب هناك على نغمات الطرف بها موقعا

منها في صفة الكأس

لها عوله اولى بها من نصيبه وابعد بالاحوال من كان مسعف

وما ذاك الا زجرها لبناتها مخافة ان يذهبن في الحوض ضيعا

فمنها

فلو ابصرت عيناك يوما تبنا رايت حمى من طلع الطير اترعا

طرائح من بيض وسود كانها مواضع كف الادبر الارض منهن ابقعا

وقال

وحبيبة تحملها ما يبق مثل الشراعين اذا اشرعا

يغوص البحر بها غائصا غوصا عتيقا ينعت الاصدعا

لو غاص في البحر بها غوصة صادها حيتانه اجمعا

وقال شرابات في وصف تكه (?)

تنفذ الغبراء منه حين تراها لغطانة من رقة المستشف

[illegible] مشوب بضياء ارق بدا لواصف

[illegible]

تقوم العين لين يده منه عند فعل الكلاى لدى العراعف (?)

وقال من صب في وصف جارية سودا

لعسى [illegible] صالح بارقاحا (?)

سودا المتشبب الى بعض الشقر ولا المسفر وارابق

الشبه بالحب انها صبغت صبغ حب القلوب والحدق

فانصرف نحوها الضمير والابصار يعشقن اي عشق

لها حر تستعير وقدته من قلب صب وصدر ذي حنق

كانه حين لجابره ما اثبت في حشاه من حرق

تزداد ضيقا على المراس كما تزداد ضيقا انشوطة الوهق

لطلق (?) بها ان تقع عن ذكره للشيب بعني مضاعف الحلق

انحفور السوف اكثرها اسود والجوعه مختلق

وصفت فيها التي وصفت على العجم وله يستعمله تبرق

حاشية لسود امنطر سكنت داراً لكل شيء محجه يبوق

وقال في خريطة ذهب

وحبا ابو حسين وهب بخريطة حبرت عشيرة خملا ‏ اباحسين

ثم استعملت فسارت في البلاد له فما ارسلت مثلا

دره مثلا

وقال في طيلسان الرحبي

بطيلسان ابي اسحاق من هيمع لا طيلسان لمن جد يعرب

معتمر كان نوع حين ابعد انا محجوب بسلمه ابها الطلل المثل

كان اللغو قبل النعم الشده وكم هو ان الاب من كل

امثل بين الطرف حوى من اثقله بهتك منه في شاربه تمل

يا عامر الارض بذمت وقد ذهبت حتى من انت من ان تسر تنقل

لو فتحت الارض من حبل يطوف بها لكان قد صح منك السهل والجبل

وقال في مصلوب

كأن له في الجو حبلا يبوعه اذا ما انقضى حبل اتيح له حبل

يعانق اعناق الرياح مودعاً وداع رحيل الحط له رحل

وقال

ضحكها البيع الى بكا الديم وغدا يسوي النبت بالقمم

مثل الهوى لاطراف منتشق فكأنه قد قطرت بالجلة

وشقائق النعمان زهر ربا نعماء ان قيل شقائق النعم

اعجب بها شعلا على فحمة لم تشتعل في مثلها الفحم

وقال في الكوة

بعض افراسه بكالع بعض فهي مستبعة بغيره سينون

والعظم من الرمس فيما الصحو وبطلب الغنم

لا دروب الا دروب رجالها ودروب الرجال للمنون

فيما لو وقفتها للمسائل لما فيها عشا الطحين

فاهتبل اجر وقفها واغتنم لك خيرا في دولة المستعير

وقال في مرطه وهب

ايا ال وهب لقد رعيتم عظام النواشي اعني حسن

فابقيتم لو ان حيا يكل لما فعلت بربكم بالامن

وقال في الرباب يصف بعضهم

اذا انا سيه هبت سحيرا تنفس [illegible] لها الطل

وقال في [illegible]

يشمي بكا انه ابدا بتغد [illegible] اثال

تذارد [illegible] من اقصى قصى البلاد اجابه

وقال في وصف باقة

سفينة من سفن البر مجلة تجري اذا ما اخذت لسير طحداة

للاغراض

وقال

يعلمن ما لا تعلمون مشيئة من الله مسيوب به الشعرا

وما ذاك منهم بعض بل زيادة يتعلمون ما لا تفعل الاسرا

وقال

كل الهر مدح لغر النواله فالحال فيه وفقد الاهجاه

لعلم يقدر فيه بعد المستقى عند الورود لما الحال رشاه

وقال

طلال [illegible] للسف [illegible] والحب

ولد [illegible] بقيت فيها بصافيه ارق من الهوا

واشبع [illegible] الاس [illegible] سوى [illegible] اذا [illegible]

وقال

سلمت [illegible] والاضلاع [illegible] سواها

وقال [illegible]

وما احدث الهجران شيبا بلمتي ولا الوهن لكن ابيض منها
رأيت انقباض الدهر قبل وقوعه فحسبي بقلبي ان يطول همومها

وقال

فليستر المرء عنك عيوبه وحبك مع صدقه
ولا زال يغشيك لا تترك عيوب نفسك مع هواها

وقال ايضا

اني وان كنت عن الشنان الملك ثقل الخناء لا احتسبه
وانما ان لي منهما لعشتها عذرا به الجهال او تشبه
حسيب لعمري هجي شاعر مدح له فيه كان منقلبه
في المدح فهو انه يمتدح حيث دعا علمه طلبه
يا ايها الطالب لحاجته كل يسعى ما يبله قربه
اتق المقت لبرانه قدرتها لا به صرفه ولا طلبه

١٢٥

وقال ايضا

واعلم بان الناس من طينة يصدق في الثلب لها الثالب
لولا علاج الناس اخلاقهم اذا لفاح الحمأ اللازب

وقال ايضا

سأستر نفسي بعد ذا اللئيم اعرض عن لؤم مصحوبه
وينبعث ان ترى شوكه يطيل حمايه حر وبه
ترفعت عن لؤم مجنيه بنفسي وعن لؤم محطوبه
والاكل الطعمة لادنيا رهن بان يستخفو به

وقال

وما الحسب الموروث لا در دره بمحتسب الا باخر مكتسب
فلا تتكل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في الحطب

وقال ايضا

لعطي السيف من اليح له مات وجها اصابه مقضوب

وفي نسخة [illegible]

وقال [illegible]

وقال
لو دمت كل الذي وهبت من الكرم
فصار عملا ... من ارادني

وانا بين تعصفوا الغراني فاحتواهم بعض مذروب
ولقد يسيل الحبيس كا يسيل فوق الالسنة اليعسوب
لعجبت الستا ان تعالى اليعسوب ارداه نفسه المقشوب

وقال ... السعر ... الادب

وقال
اذا غمر المال البخيل فانه يزيد به يبسا ولن قيل يرطب
ولبس عجيبا ذاك منه فانه اذا غمر الما الحجار تصلب

وقال يرد على من مدح الحقد
يا مادح الحقد محتالا له شبها لقد سلكت اليه مسلكا وعثا
الحقد داء دوا لا يبرئ الصدور اذا ما جمره حرثا
فيستشف منه تصفح او معاتبه فانما يبرئ الصدور ما نفثا
ان اذا خلط الاضلاع صاحبه يبقى الفعل جدا كان ام عبثا

حملت صدري قطع السيل اجنيد يستخلص الفضة البيضاء لا الخبثا
ولست لعلة كحوض امتلأه يحفظ ما طاب من ما ويحا خبثا
ولا ازن عيبي في اسقفه نفسي ولا انطق البهتان والرفثا
لم زخرف القول من زور ولبسه على العقول ولكن قلته لبثا

وقال
ولقد سمعت بان من اطيبها حيث
الا الحديث فانه مثل اسمه ابدا حديث

وقال
ان اللسان الذي تبحث به مقلا يستطيع نقض ما نسجا
اكثر قبل النسيم من عتر المسك فلا تجعلنه هرجا

وقال وقد لعرج من داره
نمو طلبك

يا ويح من أصبح في غمة ليس له من كربها مخرج

فروحه تزعج عن جسمه وجسمه عن بيته يزعج

وقال

ما لك علا الناس الا انت ملك لها كذا ان تشغل في البراز رجع

وقال

ما استفدت من الشيخ ولا الحج ولا السماع

ينبط منها

حدثت الف الشيخ ينبطها الا المسلم

فاشتغل في نفسك بالنسيب وبالفقه والمنتج

وقال يمدح ابن طاهر اخاه

رأيت الذي يكتني بالحسين صنو كذا الشيء البليغ

أتى مثلك بالاعلى ابن الحال العلى المشمخ

اليس القعاقع بنات العلى اذا اصبح الحول المسنخ

فلا تقبلن اما بحر حاملا نكاح بنات الفخ

وقال

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد

والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد

اذا ابصر الدنيا استهل كأنه بما سوف يلقى من اذاها يهدد

وقال

وكم داخل بين الحميم مصالح كانه بين الحميم والحمر مورود

وقال

دهر يشيع بسبته اهله متتابع ما ينقضي امده

يبكي يوم بكينا واوانه يوم بكيت عليه عيناه

يبكي على زمن مضى زمن سلاء وهو مثله مدده

وقال

ما على الجوار من ذنب اذا انقذوا شراهم مثل الجياد

والقيد في الجنى امرؤ كان النعيم بالأهل الوداد

[illegible]

وقال

وهيف تعلقته اذ دعاني بجمع معروفه فلم الورى شدا

لم يدع لي عن القنوع والجاد برفد بعده الناس رفدا

وقال

لي كاعب سيدا حبيبه وما تصل به لبده

فلو اضمته نارا لكن تنت فوق ماجله

ودي جسد بلا شمس وتحت جنانه رصده

اصبت سواد مهجته على ان لست اعتمده

وقال يمدح

شكري عنيد وذاك هو الحق للخير والشريف عندك

فالحق مهما استوهبت تغني وان عن طبتها تعطى

وما طنا عن الطب عن الصلد ماذا يقول البليغ بعد

وقال

الحج بتول جاز الورى قدر كالياس بتول وترجا للمواعيد

لعوت ما املته النفس ارفق لي من حيرة بين تعريب وتبعيد

وقال

لا تحسبن الزمان ينسيك القرض ولكنه ابدا يبيد

يعطيك شوا فيقبضك به مريكم مرابر الجسد

وقال

كأن الزمان مع عقد الحل له وانما اذاما فاتت

للعرف تحوا ابين مسالك صعب ومسالك العرف تحوي مسلك العدد

للحسنة لعلاني وتشهي حي تعاليت ان تشدى الى صعد يد

وقال

بلد صحبت به الشبيبة والصبى ولبست فيه العيش وهو جديد

فاذا تمثل في الضمير وجدته وعليه اغصان الشباب تميد

وقال

قد عفت الدهر حين لبغية طوراً وطوراً وقال الدهر اطولها

اذا هي الدر في الميزان اصدلها باجال فيه الملك سوارا

وقال في دلعة اصفهان

ما يعتق الكتاب من ظلم اربعهم نوباً ومن محاباة عمد

نخلوا ذا او اذا ونبزوا الصفاه الا منه من ردى وصدر

وقال

اهل العراق النبيذ وشربه وقال الحرام المدام والسكر

وقال الحجازي الشرابان واحد فحلت لنا من بين اختلافهما الخمر

وقال

وان الحقود اذا اندمل الفتى تجري حياته للجمر بالمسعار

ولعلها ان لا تخر عدو وهو المسيل في حل الاضرار

زدت بتاه لبيك في نحره ولذا تكون مكابد الاعمار

وقال

ذقت الطعوم فما التذذت كراحة من صحبة الاخيار والاشرار

اما الصديق فلا احب لقاءه حذر الفلا وكراهة الاغوار

وارى العدو قذى فاكره قربه فالهجر افضل حرة المختار

وقال يمدح صاحبا عجميا

شهنشاه خراسان اخو العز والقهر

خداهان خراسان خداهان كل البشر

وقال

مدحكم نعتقي فضله فهي والله ملغز

نعتز الى المدح وقد اتي في جودة عنه معجز

بالله

دع ما عدا يعنيك الدنيا وزخرفها للعلم بالله ما فاته عوض

ما بال من جوهر الأشياء قنيته يأتي بحسد قوم ما حظهم عرض

وقال

أغمضت في رد الجواب ورب منتفع بغمض

وقال

لا قاتل الله رب الناس لعلكم بل قاتل الله ذنب المذنب

من طمع

إني حمدتكم والنعم حقكم لما جعلتم الرحم منقطع

وقال

كيف يرجو رجعه أبدا الدهر جمعه

وقال من قصيدة

لم ترك خلة نعاب سعى للعلم أو رغبتي عن الحرف

صدق يقيني أن الله مقتدر للأرزاق رزقه مخلوق النطف

فتم رجال العلا قد أنفسهم فيها وهم الحمد في العلف

ما يشتري اللهو والغض أن العيش يدلكه بالمجد العشف

لا عفة حسب من تكون له من الغنى عفة من العفف

لأن لغريب همله وحيلة تستقي منابت السعف

أبني البنا الذي يقوم على الدهر ويخشى خور النجف

وقال

صاف دون الأحوال عن فضل وأعلم أنه دون بذلها الرجحان

لا وعيد القول ذا ولي قلت جاء القال وقال

وقال

دهر علا قدر الوضيع به وترى الشريف يحطه شرفه

كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتعلو فوقه جيفه

وقال

تعرف

قد علمت إذ تمحو الحياة فأكثر داعي الموت ألف فصيلة لا

منها أمان لقيته بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

وقال

ألم تر أن المال يهلك أهله إذا جمّ آتيه وسُدّ طريقه

ومن جاور الماء الغزير مجيئه وسُدّ سبيل الماء فهو غريقه

وقال في معناه

يا منفق من مال أباه مباركة إن كان يبغي على اسم الطول لذكره

وقال

بني إن فضول الحظ مبسمه تحذ لتفسيل بعض الحظ واترك

ولكن فليس اللطف الحظ به وان تكون تعلى بدله للملك

وقال رحمه

أيها العائبين نحف الجسم نحل منه ليس لأوصال

لم تصيف من الرجال نحيف راجح الوزن عند وزن الرجال

من أناس في حسوم نحافات مدام ترب على نفوس نبال

جثهم وافر من الطبع روح الله لا ذو أمر الصلصال

لم تخالطهم من الكرم المستحق لطيف لطف المحال

خلقوا اللطف تصون فيها نهم من هشون مثل النصال

وقال

ولي وطن آليت ألا أبيعه وألا أرى غيري له الدهر مالكا

وحبب أوطان الرجال إليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

وقال

أطيب الزمان دون أمر واصلته لا تنتهي ليس الخليل طيله

لو طراد الصيد لم تبك له فتطاردني بالوصال وليله

وقال

تعرضت في الشطرنج حتى عرفته فإن صح عقل فهو بالوجه العقل

إليها يغيض العقل ما شاب صفو من الهديانات التشنيع والهزل

وقال

لفطنتها رجح اللب ... [illegible] الأمطار فالقطفهم ... متى كان من كان الوصال

وقال ولده

لا تلم المرء على بخله فلمه ان لمت على بذله

لا تعجب البخيل على باطل يكرم ما يكرم من اجله

وقال

خير من البخل كل شيء والبخل شر من السؤال

قطع يد دون ان تراها وقد علتها يد النوال

وقال ايضا

انا كالصاحب السقيم ولا العون ان زيد سقما

انقف العود لي بنفع ولا اعنف في غمر لسخطي

وقال

للناس في اللفظ معنى عند الكلام قد ضاق فهما

ومعنى الشعر في اشعارهم انف واعمارهم جد

لا تعلق الشعر بتحقيقه فتنام والشعراء عنه نيام

وقال

ايها الاهل البعيد للغنيمة يذكر ما فاته من غنائمه

ما يغني غنيمة غانم نال ما يوت الا بعيدا تغرمه ايامه

وقال

ولقد منعت من المزح النوى حتى عدمت من العقول الاحلام

فارى الحبيب اذا الم خياله من لم قبلته اعز من لم

الا مشافهة تجر جنايه وتسبب كل حشا نار ضرام

طرد الاعين وراح الحاجب يقضي على ما جرى الايام

وقال

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الامم

فالموت والموت لا شيء يعادله ما زال يتبع ما يجري به القلم

بذا قضى الله للاقلام مذ بريت ان السيوف لها مذ ارهفت

وقال خدم

متشابهة الحسن يا رشق عنبه حتى لتسد اترى الملك ام واعدها
ثقة بربي الاكرمين حقيقة لا هو ملتبس بان لا تخبرها

قال

الا لعيون اليوم لاهل زمانيا اذل الهم حين بالحرمان
فمتى تذكرهم فضائل عندهم فيرون فيهم من النقصان
فاذا لمعتهم فتحت عليهم ابوابا من الحسرات والاحزان
انفسهم ابيتنا وبطل نفعهم ابدا عذيت وزفت للحصيلان
ذهب الذين عهدتهم بالجهر فهذا الان عوالي المقران
كانوا اذا اعطوا ارحاما فنهم بالكحيم منهم عكشان
والجميع ببتح تلك من هيعلالة فرع المواعظ ولا تبكي

وقال

أمكنك

ببكل الغصان ما هل الشوك افنى
اذ يلعب في الظهر اذا عوز بطن

وقال

اذا ان التي مواصل نعم فاهلا بها ما لم تكن بهوان
اصيد ما ان كريم بصفني واهل رزق بكل مكان
ان الطل المعو عاشق فمنه اذا المه زمني صروف زماني

وقال

ادفنا وذكر حتى اذا قلنا رخص ليت ان تعشلو
حقت اذا واصلت املا لنا تحف اذا ما جرت ان يسلو

وقال

دنا في الغنى سعى وسعى وما باتي لو باتي طلبته

وقال

لعيش فهب بدلديك صبر منه لك الا الصاحب جافيه
واعلم بان ما تقنع سعها الغني على ... المنازه

لا ترضين برأي ينسبك وصله فلرب خافية عليك وخافيه

تم الكتاب والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

١٢٤
آيا صوفيا
٤٢٦١

الابيات من مسجد الغمر

امزج الراح بريق غادة لذا الهوى المعرض التسويغ

فت بلذاتك العواذل في العذل وان كانت الايام

وقال

ولا عيب من لطاعة غير انه لهو عرهات في النداء المحلات

جدود تخيبهم من اللعب فعدها جدود تخيبهم من الحلات

وقال من قصيده

كم منيع الجدى شنعت الله بخليل العوالي في الضلال

كاد اذ صافحت بذال يديه دراي وهل للعظم الجلال

فسلكت الحبل من حبل نخل ومكلك العقيق سوكال

وقال

سنعم الى النجم العلى بلا نه وتلك لها مانا يعسل فضلها

ولا تكثر بعد ذلك كم موالسه فانك البين انت اهلها

وقال

اذا اعتنى في لوط اللوعة قلوا في لما لدى طالع

وقال

وما زلت تقل الجود الا تحلا وتأبى اصطناع العرف الا تمما

وتبنى العلا حتى لك معشر وما ابعدوا تبنى بلا النجم سلما

وقال

يا دهر زدنى من نوايب الهم وادفع اذا اسطعت عن خشتك

وقال

تروطت في المجد ابدى وشقيتم فنه مشتقا

وقال

انتم اهانت اموالكم بالعطايا وسوالكم خزنته

واذا رجعتم فمع الذى فكلمه والقبح كانوا لهنه

وقال

وما يمتنع من نعا يبثه حتى يشافه بلك الكف ما تقبل

متى انال الذى املت من امل ان لم انل منك ما املت من امل

انى بلغن بسعى نحوها علوا ان لم يكن هلدا والشمس الحمل

وقال

كان الكمال والخلود فحاجة معضية او يردها ينقطع

واعلم بانى لا ابيس لحاجة الا دعتهمي بها مستمتع

وقال يعاتب بعض ... على قصيدة

رجع عليك ثنايها ملاها نظمت من المسك الذكى وعلت

يا ليته ما لك ان تعيب ملابسا من ذلك العرف الذى اسلفت

وقال يصف الحرب

ترى شبه الاشياء فيهم مُتبينا ولكنهم ادنى دهاً وانكر

وجوههم عند اللقا وجوههم والى ظهرهم الى ظهرها حين ينظر

لهم عدة تلقيهم كل عدة بنات المنايا والحتوف المُوشّر

يعول العوالي منهم وهو مانع حقيقتهم لم تحترمه المذمّر

يلبيك نجد شانك وهو مقبل يلبيك نجد مثله وهو مدبر

هو الفار من الى التوالي ابتها ملقال منها جانب يتسعّر غشيتها

وقال

يا نور علم تعالى سنا ذري شرف اي تصل وانت النار والعلم

وقال

اذا كنت تبكي والمذاهب قد يعقع لمهى والملاذ حاضر

فما ليت شعري والحوادث جمة متى ينجز الوعد الذي انا ناظر

وقال وقد راه اي نواه تكسّر وجهه

يا ليت لي ستر بت وجهه مسموره فيه المسمار

ادعو عليها وها انجه وليست للمعنى بمقدار

نستمتع لعد باحي يتها فانها ستر الى الدار

وقال في هجا كالد للعطر

عذل اذا بر خلها ولحي اذا وان يكد ام بلال

تعقيبه في عيانه ليس فيها لهم شرابه واذا ابين مال

ليستقيها ٥ يا اي البيض كما يروا فعال الحاب

وقال

قلت له لم يكن [illegible] يشغل الناس شر الامور بسيا فلها

قال وجدت العقول من قصب السكر يحتار ربما اكلها

واستت الفتى سفلة تعانيها وذكرها سفلة ليستاكلها

وقال

رأيت فتى في الناس للخير وجهه وفي وجهه السيما الخير والبذل

وقال

خاف فتى عن باب السؤال عليه أغلق الله عنه باب السؤال

وقال من أبيات في وصف ...

وأرخ بالكلوا ما في محبس وعن المسبل عن خير ملك حوانا

وقال في وصف قصيدة قافية

وعواف كأنها حلل الأصداغ في البيض من خدود الغواني

إن تكن تستهله الأنام فلبيت في المعالي يستهله الوصان

[illegible]

وقال

ومن كان في عيش يرجى زواله فذلك في بؤس وإن كان في نعم

وقال

وأتوا بشيء فهذه دعوة يحظى من صنع نعمة الثقلان

تمت الكتاب بعون الملك

الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم